

فهرس السجال ٨ صفجة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
مجدي - ورقة الخريف - الشنقيطي	قصائد الخريف	١
مجدي ، الشنقيطي	الوسادة الخريفية و الفُرش الحريرية	٢
مجدي ، د. نون	المعلقة الخنفسارية للورقة الخريفية	٣
مجدي ، مخلص النوايا ، الصمصام ، سلاف ، رائد ، النورس ، الشنقيطي ، الدندون	الحب الخالد	٤
مجدي - الشنقيطي	إن هذا الفتى	٥
=====	=====	٦
=====	=====	٧
=====	=====	٨
=====	=====	٩
=====	=====	١٠

قصائد الخريف

القافية : منوعة

عدد الأبيات ٩٣٥

(مجدي - ورقة الخريف - الشنقيطي)

(ورق الخريف) بركة الأشواق
تحكي حكايا الأصل للأعراق

بنت الكرام فداك ألف شويعر
متحذلق .. متراشق .. لقلاق

أنت الحبيبة (للرشاف) وأهله
هل تقبلي شعري ضمير صدق

ما كنت أعرف قبل هذا موقناً
أن الرحيق يكون في الأوراق

حتى ظهرت فكل بستاني جنى
و سكنت في عيني و في أحداقي

الشنقيطي

أستاذنا مجدي

أشكرك على تعليق عدودتي اللدودة ورقة خريف

أرجو إبقاءها محبوسة في الرشف مع حرمانها أبديا من أي رشف

لا يا (رشيق) .. إليك بعض الباقي
(ورق الخريف) تقول : هاك عناقي

إن أنت أفحمت الرشيق بحجة
و الكل لا (مجدي) رهين سباق

و العذر منك فأنت أستاذي وما
قصدي الخصومة .. أنت خصم راقى

هل أرمدُ في العقلِ و الأحداقِ
(ورقُ الحريفِ) مريرةٌ لمذاقِ

حاذرُ فديتكِ من مريرِ حروفها
و اسحبِ عروضاً للهوى و صداقِ

و ابحثُ طرياً في الهوى لكِ ناعماً
ماذا تريدُ بيباسِ الأوراقِ؟

إن الربيعَ بلونهِ و زهوره
أزهى لقلبِ شاعرٍ مشتاقِ

و التفُّ يوماً في الهوى لكِ مطلبُ
و التفُّ ساقٍ مغرمٍ بالساقِ

ماذا تقولُ و ذاكِ ساقُ ذابلُ
و كأنه المنقارُ من لقلاقِ

فخذِ الربيعَ و دغِ خريفاً كاسداً
لمن اشتراهُ بكاسدِ الأسواقِ

و لقد عرفتكَ في المعارفِ بارعُ
ما كنتَ يوماً فاسدَ الأذواقِ

مُرّ المذاق يفيد كالترياقِ
و أنا أتيتُ مشمراً عن ساقِ

كم غصّ قلبي من حلا فوق الحلا
كالبدْرِ قد يحنو لبعضِ محاقِ

والساقِ قد وصفوا لنا من طيبه
ما يستحث بصدرنا الخفاقِ

والرأي ما (ورق الخريف) تريده
كالشمسِ لا تأتي بلا إشراقِ

هي كوكب الرشف الذي يسري له
قلبي ، و ما قد كنت بالسراقِ

سأظل أخطب ودها ودلالها
حتى ولو في وسط واق الواقِ

أو ليس تكفيك (النُسيمة) ما لها
طعمٌ و لا لونٌ بالاستحقاقِ

ماذا تقول فدتك روح الراقي؟
(ورق الخريف) مريدة لتلاق؟

(ورق الخريف) حبيبة؟؟ يا ويلتي
أخشى بأن السم في الترياق

شكراً لحرفك إن يكن لحقيقة
والعذر منك إذا أتى لنفاق

لسنا بأهل للهوان وإنكم
تمشون بين السطر والأوراق

وتسجلون حقائقاً بعيوننا
من قبل أن تهمل على الأحداق

لو كنت قلت : فداك شاعر حيناً
وصفاته أصل من الأخلاق

هو خير عندي من ألوف شويعر
(متحذلق متراشق لقلاب)

(والعذر منك فأنت أستاذي وما)
يبقى على التقديس إلا الباقي

ورقة خريف

إلى الشنقيطي

يا من رشقتَ القومَ بالأطباقِ
ورجعتَ للطبعِ القديمِ الباقي

ووصفتَ حبك للطعامِ بقولكم :
(ورق الخريفِ مريرةٌ لمذاقِ)

حتى خشيتَ بأني سأصيدها
فذكرتَ (مرَّ الحرفِ) والأوراقِ

فخري بأني للهوى لا أنخي
ولأبي غدرٍ لا يلين وثاقي

فاهتف بما قد شئتَ إني مشفقٌ
فالدبيك غادر خنَّه لسباقِ

هو ذا يصيح مترجماً قاموسه
من ذا سيسعه بقدرِ رفاقِ

كل الحقيقة ما أقول و لا أرى
من موجبٍ للشكر في الإطلاقِ

أو كلُّ ذنبي أن أفضت بما اكتوى
منه الفؤاد بساعةٍ الإطراقِ

ردي فؤادي .. أو فردي بعضه
و دعي البواقى للمحبِّ الساقى

سيظل (مجدي) نزهه طول المدى
باكي الحروف و ليس رهن شقاقِ

سيظل يا (ورق الحريف) فؤاده
بالأمنيات يعيش خير وفاقِ

فلربما حنّت عليه بكلمةٍ
لتعيده للحضنِ و الأشواقِ

احترت فيك وحرار بي خفاقي
ولقد هممتُ بأن أصوغ شفاقي

ولقد هممت بأن أغادر رشفنا
وأغوص في صمتي وفي أوراق

لكن حروفك يا أميري صغتها
لتكون مثل الشمس في الإشراق

ماذا أرى (مجدي) يبيع جيوشه
من أجل بسمه حائرٍ مشتاقٍ

ويعود عن أفكاره وحرابه
ليكون طفلاً ليّن الأخلاق

عُودت من شرّ اللئيم ونفته
وبقيت نجماً في العلا الخفاق

بعث الجيوش و رايتي سلمتها
و حملتُ أشواقي على أشواقي

مفتاح قصري قد رهنتُ لمقلّة
مَلَكْتُ حشاشة مهجتي بعناقِ

قد عدتُ عن غي الحروب فبعدها
الخسران ما من شك رهن شقاقِ

و أنا تخيرت السلامة في الهوى
ووصل شعري في ألد عناقِ

أقسمتُ يا (ورق الخريف) وما معي
إلا حروفي جئتُ فوق براقِ

أن الهوى لي مقصدي فلتفهمي
نبضي ، وشعري في الغرام صدّاقِي

(بعت الجيوش) لغاية أملتّها
فحملتُ أسيافي على الأعناقِ

(مفتاح قصرِك قد رهنت) ((لشغلة))

وأنا شريتُ القصر بالأنفاقِ

حصنتُ فيهِ الثائرات برشفنا
العاشقات النبض والأوراقِ

حتى إذا ختمت بيومِ جننكم
متحفزاتٍ حُزن كلِّ خلاقِ

ندري بأن الصدقَ حرفٌ شاهدُ
و بأن (مجدي) قامَ بالميثاقِ

لكن لعلَّ الأمر يُقلب بعدكم
حاشاك من ألمٍ بُعيد شقاقِ

من ذا سيقلب ؟ و الجيوش بامرتي
و أنا بامرتك استعدتُ وفاقِي

قصري هو الشعر الذي في خافقي
لم أبنيه ... للفقير والإملاقِ

شيدته عرشاً لكِ و منارةً
من بارع الألفاظِ والأنساقِ

حتى تناولت الجموع لبابه
لياً بطرفِ العينِ و الأعناقِ

حتى الوسائد قد حشوت قصائداً
لتعود من صمتٍ إلى الإنطاقِ

و كتبتُ فوق الباب لوحةً عارفِ
"مرهون طول الدهر للإغلاقِ"

و لحون شعري كالطيور جعلتها
كي تسمعي لمغردِ زقزاقِ

ما هام إلا بالخريفِ صبابةً
طوّاف بالأبعادِ والآفاقِ

كي تستريحي بعد طول تغربِ
و إليك تشبيهي و حُسن طباقِي

فتمددي ما شئتِ في نهر الهوى
بتناغمٍ في مائه الرقاقِ

ملمتُ من عينِ الأسي أوراقي
وجلستُ أرسم حيرة الأحداقِ

الدامعات من التحرق والجوى
فذهلتُ من حزني ومن إطراقي

لا شيء ينفع فالحياةُ كثيبةٌ
والبؤسُ كبَلٌ عالمي ونطاقي

ماذا أقول ، لمن سأروي محنتي
والكون صخرٌ بل جنودُ شقاقِ

مهما بكيْتُ فليس ينفعني البكا
هل ينفع المطعون طب الراقِي

لكنَّ حيلتي الوحيدة في الدنا
أني البعيدة عن هوى العشاقِ

ما كان ينقصني التعذب مثلما
يهوون من غصنٍ ومن أعذاقِ

قد كبلتني النائباتُ على المدى
فجهلت معنى الحب والأشواقِ

دمعي غزيرٌ والفؤاد محطّمٌ
بل إنني غصنٌ بلا أوراقٍ

ميتٌ فؤادي منذ دهرٍ والأسى
(طوّف بالأبعادِ والآفاقِ)

ألا يا بنت نادي الرشف (شوفي)

هوى العشاق يسبح في حروفي

فلا لا تمنعي القبلات عني

خذي مني الروائع من قطوفي

و لا تتحيري في كنه أمري

لأن الشعر تعرفه كفوفي

أنا الصدقُ الذي خُبرْتِ عنه

و لن أهتمَّ بالجنسِ اللطيفِ

فقد حزتِ اللطافة - ما تركتي

لباقي الناس من شيءٍ طفيفِ

لهذا جئت أحمل من لحوني

و ما يوماً ستجبرني ظروفِي

لأهجر مقلتيك و لو بجيشِ

أتى العذالُ .. جئتِكِ بالدفوفِ

أنا اللحنُ الذي يجلو ويجلو

على شفتيكِ يا (بنت الخريفِ)

ألا يا (مجد) هات لي الدفوفِ
وأطربني بسحرٍ من حروفِ

وبلغني الأمانى في بلادِ
بأرضِ الحلم بالوهمِ الشفيفِ

وصارحني بربك عن أمورِ
وأشياءٍ لأسرارِ الظروفِ

فمالك يوم كُنَّا زهر وردِ
لماذا رحمت تبحت عن خريفِ

ونبئني لعلي في شرودِ
من الأحلام لا ألقى أليفي

ألست تقولها صدقاً وحقاً
(ولن تهتم بالجنس اللطيفِ)

فما هذي الحروف فديت قلبي
وهذا النبات من تلك القطوفِ

فأنت تحبها ما زلت فعلاً
وإني قد نفضتُ إذا كفوفي

و لن أهتم بالجنس اللطيف
و لم أك ذات يوم بالخفيف

سواك سواك يا حسناء شعري
أيا ست اللطافة والحروف

رهافتك اللطيفة نبض حرف
و ثغرك منه قد أجنى قطوفي

و غيرك يندب الأيام حزناً
و يقطع بعض شك بالسيوف

(فمجدى) قد أناخ لديك عمراً
و قد جهّزت صابوني وليفي

ننظف ما تبقى من بقايا
و نمضى العمر في روض وريف

فلست إلى الصعيد أمد جذراً
و لست غبي أعرف بالمنوفي

أنا التركي في نسب و مجد
ريبب القصر لا جوف الكهوف

و فى أرض الخلافة جد جدى
و مصر عشقتها عشق الألوؑ

و لست أزيد عن هذا لأنى
سمعتك يوم قلتى (يا كسوفى)

أجيني الآن عن سرّ الحروفِ
وعشقّ جاء من بعد الكفوفِ

وعام عداوةٍ هل غاب وهناً
لتظهر كلّ ألوانِ الطيوفِ

من الاسم المسمى ذات شعيرِ
إلى من اسمها ورقُ الخريفِ

عشقت الاسم قل لي أم حروفِ
أم الأشياء في الجنس اللطيفِ

فثغرُ قد ذكرت وخذ وردِ
وقدّ واشتهاءٍ للقطوفِ

فما هذا أجب يفديك رشفُ
(ريب القصر لا جوف الكهوفِ)

وقلت: نظف ، الصابون ، ليفاً..
ألم تعتدّ على الشيءِ النظيفِ؟

أم الأعمال أصعبها إليكم
يوكّل دون داعٍ للكسوفِ

وقد أغضيت طرفي عن كلامٍ
مضى في أضلعي مثل السيوفِ

فعدراً إن قطعت الآن شعري
لكي أقوى على وقفِ النزيفِ

ذكرتُ الخدَّ بعد القدِّ شعراً

ووكّلتُ البواقِي للظروفِ

فما في الشعر من عيبٍ لوصفٍ

وكل العيبِ في الرائي المخيفِ

أهذا العدل يا أهل القوافي ؟

لأهل الكهفِ والقصر المنيفِ

و أما القول بالتنظيفِ هذا

ضحكت له أيا (بنت الخريفِ)

فقولي - يا فداك الشعر - ماذا

سيصنع كل ذي حسٍ رهيفِ

إذا ما الشهد صار بوسطِ ثوبِ

أيلبسه ؟ و يأتي بالرغيفِ ؟

ليكمل أكله من صحنِ شهدِ

و ما هذا لذي رأيٍ حصيفِ

و قولك في عداوة بعض عامِ

و أنت شريكٌ لي بالنصيفِ

لهذا قلت للتنظيفِ سعياً
بليفاً أو بعطراً لي رديفاً

فهيا خففي من سوءِ ظنِّ
فإني صرتُ من أهلِ الكشوفِ

أتاني الحزن في أقسى الظروفِ
وأدخلني الكثير من الكهوفِ

وأخرجني حطامٌ من بقايا
تلوح كما ارتعاشاتُ الطيوفِ

ومزّعي المواتُ بكلِّ أرضِ
لألقى في متاهاتِ الحنوفِ

ظننتُ بأنني سأعود حياً
أعيش الحب في قصرٍ منيفِ

وأرفل في الحرير كأي أنثى
وتملأ ضحكتي عمري الوريثِ

تحققت الأمانى الصمّ لكن
أمانى القلب عادت كالخريفِ

ممزقة الأقاحي ذابلاتِ
موزعةً على أعتى الصروفِ

فما لي غاية بالشهد رمزاً
فسمُّ المر يقطر من حروفي

سأذهب نحو قبري لا أبالي
بدنيا الحقد والحزن المخيف

فإن ذكرت خطاك لدي عهداً
فلا تنس (الشراكة بالنصيف)

ألا يا بنت نادي الرشف هاتي
يديك لكي على صدري تباتي

فديتك لا تخافي الكذب مني
فقد قدمت في صمتٍ حياتي

و ما كنت الكذوب بأي يومٍ
فدونك - كيف شئت - مذكراتي

بنادي الرشف تحكي عن غرامي
"بذات الشعر" إن "الشعر ذاتي"

و حتى يوم "صوصوت" الحنايا
و كنت بلا هدى في الأمسيات

رجعت إلى اليقين يقين حبي
و عدتُ إلى الخريف بلا أناةٍ

فلا تتحيري قد صار قلبي
رهين يديك في صدق الثبات

ألا يا (مجد) كلَّ المكرماتِ
طربت الشعر منك فهاتِ هاتِ

ولا تبطيء فديتك في حروفِ
تسافر بي طوال الأمسياتِ

وتملأني حناناً فوق دمعي
وتبحر في الليالي الخالكاتِ

وما كنت الكذوب بأي يومٍ
وفعلك من ضروب المعجزاتِ

وحتى يوم (صوصوت) الحشايا
ورحت إلى لذيذ مشهياتِ

تذكرت (الرشيق) وكيف يرنو
إلى عينيَّ في دفء الحياةِ

فأرسمه عقوداً من شجونٍ
وأمسح أدمعاً للذكرياتِ

فديتك من مرير الذكريات
تركتُ لديك عمري بل حياتي

فديتك والهوى يجري بدمي
و حبك نبضه مثل النبات

سينمو ثم ينمو ثم ينمو
و يبعث كل جزء في مماتي

فدونك نبض قلبي واحفظيه
قد اتحد العواذل بالوشاة

فمني الحرف فيه هدىً لروحي
و منك اللحن يطرب أمسياتي

و سوف تظل روحي منك عطشى
و لو بللت ثغري أو لهاتي

أتفديني وُقَيْتَ من الرماةِ
وتترك لي العزيزَ من الحياةِ

فذاك الشعر ما الأشواق إلا
هديرٌ من همومِ الذكرياتِ

وإنك لست تهرب منك أخرى
لترميك البداية بالأساةِ

فقل لي من سيفدي الدمع منّا
ومن منّا يتوّج بالمماتِ

أجيبك : أنتَ للحبِّ المقفَى
ولي الآهاتُ من بعدِ الفواتِ

فلا تبكي رحيلي بعد نبضِ
وجدد عهدك الماضي بآتي

و ما تجديد عهدي غير صمتي

و تصميمي ببعض محاولاتي

لعلي - إن فديتكِ أو فديتي

دموعي - يلتقي شعري بذاتي

ستفدينا القوافي إن رحلنا

ويبقى الحبر عطراً في الدواة

و تفدينا الدموع بلا لقاء

نجددها حكايا للرواة

حكايا الحب في زمنٍ غريبٍ

عجيبٍ يلتقي بعد الفوات

حكايا الضحك فيها بعض وشلٍ

و تُروى المضحكات كمبكيات

و لا يبقى سوى الشعر المقفى

يُخلد ما تبقى من فتات

مزجتُ مرارتي بحروف موتي
فما أجدت لديّ محاولاتي

وأخفقتُ العشيّة في فناءٍ
لعل الله لم يُعجل وفاتي

مريضٌ تائهُ فردٌ كئيبٌ
وليس له حقوقٌ في الحياةِ

ألا يقضي فيشدو الكون فرحاً
ويعلو الشدو من ناي الرعاةِ

وتبتسم الحديقة في سرورٍ
وتزهركل بائسةِ الفلاةِ

ويغدو للدنا معنى جميلاً
فقد مات الحزين من الأساةِ

دموعٌ ليس تقتلني ولكن
تخلفني بقايا من رفاةِ

ألا يا بنت نادي الرشف ميلي
على كتفي على قلبي النحيل

و هيا وانشري البسمات فيه
على وقع المزهري والطبول

فلن يجلو الهوى إلا إليك
و غيرك للردى أو للذبول

فأنت الروح في رشف المعاني
و أنت الكأس فيه سلسبيلي

حفظتك في عيوني خوف واش
و آثرت السكوت على الطلول

و ها قد جئت و الأشواق ترى
و أنغامي من الوتر الأصيل

فماذا تطلبين فداك عمري
و ما لك في البرية من مثيل

ألا يا (مجد) أعياني مقيلي
وقد شوّقتَ دمعِي للرحيلِ

وأبكيتَ الفؤادَ وكان صحواً
بعيداً عن هوى (قلبِ نجيلِ)

فماذا يفعلُ المحزونُ مثلي
ومالي من ديارك من سبيلِ

بأرضِ كنانةٍ فرقتُ رُوحِي
فما أبقّتْ عليّ سوى الذبولِ

وفارقتُ الأحبةَ من سنينِ
بجمعِ كانِ في الزمنِ الجميلِ

وقد قلتَ اطلبي يفديكِ عمري
(ومالكِ في البريةِ من مثيلِ)

وإني قد طلبتُ تردُّ عمري
وأنهلُّ من معينِ السلسيلِ

وأعدو طفلةً في عمرِ وردِ
وأعدو خلفِ سورِ المستحيلِ

أرد العمر .. كيف ؟ وأنت عمري

و هذا السيلُ يُغرقُ أرخبيلي

أنا الأرضُ البوارُ وأنتِ فيها

كمثل القطرِ يعبثُ بالنخيلِ

ألا يا بنتُ نادي الرشف مهلاً

فقلبي قد يغص من الهطولِ

سحابك .. ظل قلبي دثريه

بلطفٍ منك يهديني سبيلي

وإن كنتُ الحبيس بغير أرضٍ

فإن الروح في النجوى رسولي

سأرسلها لقلبك كل يومٍ

تقبل ثغرك الموصوف لولي

بداخله .. ففي شفتيك يحنو

الهوى و يظل يحلم بالوصولِ

مجدى

و تفاح الخدود نذرت عمري
له ، و قرعتُ في شوقِ طبولي

و إن شئتِ المزيد و صفتُ حباً
كتبتُ الشعر في عرضِ وطولِ

لأمرِ العمرِ قد أخفيتُ أمري
وهذا الصبح كالنهرِ الجميلِ

فأنتَ الأرضُ نبتُ العمرِ فيها
وإني كالهشاشةِ من ذبولِ

وأنتَ الشاعرُ المقدامُ فينا
(كتبتَ الشعرَ في عرضٍ وطولِ)

تنفستَ النفيسَ من القوافي
فجاءت منك كالنغمِ الأصيلِ

سلاسة نبضك الرشفي تأتي
ويشهد ها هنا أبناء جيلي

بأنك لست أستاذاً فحسبِ
وضرب من ضروبِ المستحيلِ

بل (المجد) المتوجُّج في علاءِ
زعيم عباقرِ النظمِ الخليلي

ولن أنسى بذكر الشعر (ديكاً)
أتى (برشاقة) قبل الرحيل

و(نبئنا) بأن الحب باقٍ
وليس له بقاءً من مثيلٍ

أجئتي بالكثير عن القليل
فيا ذات المعاني لا تميلي

فما أنا غير تلميذٍ بشعرٍ
وصفتي نملةً بصفاتٍ فيلٍ

لأن الرشف فيه نجوم شعرٍ
فمثلك ألف شاعر فاسمحي لي

(فذات الشعر) ساحرة المعاني
و (نسمتنا) الأصيلة كالنخيل

و إن دُكرت (ملاك) يحن قلبي
لعطر الحرف جاء بلا مثيلٍ

و ظني (بالسحابة) وكف شعرٍ
يبلل مهجة القلب العليل

و من (مونا مور) قد جاءت قوافي
تقول : الشعر نومي في مقيلي

فكيف بكل هذا فيك شعراً
بديلٌ عن بديلٍ في بديلٍ

معانٍ في الشعورِ من الخميلِ
وأروقةً زهت قبل الذبولِ

ترجمها على عجلِ حروفُ
فتنطق بالتفردِ في الحقولِ

أراك أيا صديقي قلت سهواً
سأكشف عن وجوهك فاسمحي لي

ظننت بأني (نسم) وأني
(ملاك) الشعرِ بالسحرِ الجميلِ

وأن (سحابةً) هي بعض اسمي
وفي (مونا مور) أضناني رحيلي

عجبتُ فشاعراتٍ مبدعاتٍ
تشبههن بالورقِ الهزيلِ

وما ذكرت حروفك عن (منالِ)
وعن (وله) ، (حنانِ) سلسبيلي

لعلك إذ نسيت رأيت أني
(بديلٌ من بديلٍ في بديلِ)

ألا يا بنت نادي الرشف هزّي
بجذع نُخيلتي .. لا تستفزي

لأني قد أتيتُ إليكِ سعيّاً
بأنغامي وأشواقي وعزّي

و قلبي للخريف و ما سواه
و لا تستغربي من كثر غمزي

فعيني لا ترى إلّاكِ حُسنّاً
و حسبي الصدق فهو إليكِ حرزي

فهلاًّ تأذنين ببعض لطفٍ
(لمجدي) دون همزٍ بعد لمزٍ

و هلاًّ تسمحين حروف صمتي
لتشرح ما يُداري اليوم عجزني

ألا يا (مجد) هاك إلك رجزى
(وانغامى وأشواقى وعزى)

أما زلت الأثرة رغم حرب
وأسيافٍ مُقاتلةٍ وركزٍ

وأشياءٍ تعربد فى شجونى
تصرّح لى بأضغاثٍ ورمزٍ

فما وعيت عيونى وهى دمعى
بشأن الحبّ كان وشأن لمزٍ

ورحت ألملم الأوراق حيناً
وأودعها بجزرٍ بعد حرزٍ

فمن ذا يضمن الأيام حتى
يقول لها إلك نقاط عجزى

أجل أنتِ الأثيرة دون شكِ
حروفي نحو روحكِ أنتِ تعزي

شفيفَ القولِ .. لا بالرمز يفضي
لتشتيت العقولِ بحدِّ نغزِ

لقد ثبت الهوى في قلب (مجدى)
ثبوت الكرم في زرعٍ وعرزِ

فهيا للجنى لا تتركه
فقد يبلى الهوى من بعد فرزِ

و لا تتخيري لك ما تريدي
بشعري أو بنثري أو برجزي

وقلت لي (الأثيرة دون شك)

ورغم الحرب في ضرب ووكز

فقل لي ما لهذا الفعل شيء

يفسره فقد أمسى كلغز

لقد كنا أعاد (ي) من شهر

وصار اليوم تلميح لغمز

وقيت من الشرور أسحر هذا

أصابك منه شيطان بوخر

أم الشعر الذي (بيكي العذارى

ويخرجهن) من كهف وحرز

إذا ما العمر جاء بخير طرز
فكيف الشعر والأبيات تجزي

بدأت الحرب حتى لا تشكي
بأني قد أتيت بحدّ نهر

وكم عاندتُ قلبي في التغني
و عاندني على هجرٍ بوعر

و خفت بأن تردى بوح (مجدى)
و ما يوماً عرفت النبض مخزي

أنا الطهر الذي ما زال فينا
فلا تتعجبي نبضي و رهزي

ظننت اللعب بالأبيات مجزي
كأنك ما سمعت اليوم رجزي

بدأت الحرب حرفاً بعد حرفٍ
لتسرق منجلي وتبيع أُرزي

رأيت شهامة للعرب فاتت
فها وضع العراق اليوم مخزي

دمازُ والعدا يغزون جهراً
وما أحدٌ نزا من بعد رجزٍ

نساءً في مظاهر من رجالٍ
وهل يخشى الأسود هزيل عنزٍ

ألا يا بنت نادي الرشف فوري

و هيا واحملي عني شعوري

و قولي قد رضيت بقلب (مجدي)

حبيب القلب في الزمن الأخير

فقد عشتُ الهوى من قبل هذا

بقلبٍ قُدَّ من أقسى الصخورِ

و لما أن أتيتِ نسيتِ نفسي

و حركتُ المعاني في السطورِ

و ما غير الخريف هوىً لروحي

و إن شئتِ المزيد فلي بجوري

من الشعر الذي يُبكي العذارى

و يخرجهن من بين الخدورِ

أهز بكل قافيةٍ و لحنٍ

و ما إلّاك في الظلماءِ نوري

ألا يا (مجد) قل للحربِ ثوري
وفجّرْها بفيضٍ من شعورِ

وبعثر كلِّ أسيافِ القواضي
وعُصْ في عذبِ تيّارِ البحورِ

وسلِّم أرضكم حزبي اقتداراً
فلن أسلمك تعذيب الضميرِ

(من الشعرِ الذي يبكي العذارى)
على فرسانهم يوم النفيرِ

فإني لستُ قاسيةً وإني
أراعي الضعف (في الزمنِ الأخيرِ)

سأكتب حرف قافيتي بلحنِ
وأرسم قصتي بين السطورِ

وأرفع نبضها ليقول عني
ورغمًا ، مثلما تهوى أميري

أميرة أحر في قولي وثوري
و دونك ما تشائي من بخوري

فحزبي لا يخالفني لأمر
و إني فيه كالأسد الهصور

أتيتُ برايةً بيضاء فيها
كتبت الشعر فواح العطور

بأن لا حرب يا أغلى الغوالي
و من أصل الشجاعة للجسور

قياس الحرب من طرفٍ فهيم
بكل المجريات من الأمور

فمن ذا يستطيع لمثل هذا
فسحرك حلّ في قلب الأمير

سلاحك رمح قدّ ليس تجبو
به نار الملاحه في الحضور

و سهم العين درعي ليس يجدي
له ، فالموت في طرفٍ فتور

و صدرك كالقنابل في دوي
لفتح النار ينذر بالثبور

لهذا قلت في رأي أريب
سلامٌ .. قبل تقطيع النحورِ

أمير الحزبِ يا نسر النسرِ
ويا أصل البلاغةِ في السطورِ

سَلِمْتَ لرشفنا أستاذ فكرٍ
(كُتِبَتَ الشعرُ فَوَّاحَ العطورِ)

(أتيت برايةً بيضاء فيها)
سلام الله للحزبِ المنيرِ

وقد كادت تهج بنار حربٍ
ويشتبه النبيل على الأجيرِ

ولكننا نوافقكم برأيٍ
على إيقافها بعض العصورِ

وذلك بعد آراءٍ لجيشٍ
توافت عند هبِّ الزمهيرِ

فما رأي الجنودِ لديك قل لي
وهل سيوافقون مع الأميرِ

كما المعتاد .. لكن ذلك شورى
(ففتح النار ينذر بالثبورِ)

وما يهوى الحياة سوى تعيسٍ
لجمع متاعها عند الخدورِ

فإما ينتهي (مجدي) وإلا
سألهبها بنارٍ من سعيرِ

جنودي يا حُمة فناء دُوري
أعيدوا القول شعراً للجدورِ

و قولوا ذاك (مجدي) نفتديه
رقيقُ الحسِ ذو القلبِ الجسورِ

فيوم الحرب كان كألفِ صوتِ
و يوم السِلمِ فاض من العبيرِ

فيا (ورق الخريف) أقودُ جيشاً
كما الإِعمارِ في يومِ النفيرِ

من الشعراءِ بل و الجن أيضاً
فعبقر لا تمنع في الحضورِ

و لا لا ينتهي (مجدي) بحربِ
فقطعاً في الرقابِ وفي النحورِ

و شداً بالسيوفِ و بالمواضي
و شقاً للجماجمِ والصدورِ

و ما عرضي لصلح غير رأي
لقلبي ، في المسائل والأموار

وليس الضعف مصدر ما عرضنا
فهيأ وافهمي بين السطور

حروفٌ قد أحاطت بالسطورِ
محملةً بإيلامِ الضميرِ

مكبلةً بآلامي وحزني
وترسم دمعتي عفواً شعوري

أموت بلبتي خمسون ألفاً
وأصبح والضحايا في سريري

هنا قلمي هنا نبضي وحريري
وأوراقتي وبعضٌ من حضوري

هنا وجلي وآهاتي وقهري
وحزنٌ لا يزولُ مدى الدهورِ

بقيت لفترةٍ أصطاد لهواً
وأفرح بالغريبِ من الأمورِ

وأكتب قصتي بمداد قلبي
لأحرقها بنارٍ من سعيري

ظننتُ بأني سأموت حقاً
فخضت الحرب للأمل الكبيرِ

ولكنّ الحروب هنا خيالٌ
وقد ضاق الخيالُ بذا المصيرِ

ألا يا بنت نادي الرشف صومي

سوى عن طعم قافيتي الرؤوم

و دونك شهد قافيتي المحلى

و ما يوماً عرفت (الجبن رومي)

أنا الصدر الحنون فلا تخافي

و نابي أزرق عند اللزوم

لمن (ورق الخريف) يمس مساً

فالأعداء وحدهم سمومي

وأما أنت يا أغلى الغوالي

ففي بحري - متى ما شئت - عومي

و حتى دون (مايوه) لأني

أغطيك برمشي عن نسيم

فلا تتلحفي إلا بحرفي

فهات يديك يا نور النجوم

لنكمل ما بدأنا من سجال

بذات العطر نرفل في النعيم

ألا يا (مجد) قلتَ اليوم صومي
وشهرُ الصوم غاب عن القدوم

وسوف يجيء بعد دوارِ بدرٍ
ثمانيةً بأوساط النجوم

وما عومٌ سينفُ في شتاءٍ
وحولك أعيُنٌ من جبن رومي

ترى كل الأنامِ صحون أكلٍ
معبأةً بأصنافِ اللحوم

فويلي إن أنا أهملت عمري
وأظهرتُ الخوافي عند عومي

أظنك مدركٌ للشرِّ جداً
فكيف تقول لي عند اللزوم

ووقت الحرب لا أحدٌ يداري
على أحدٍ بريحٍ من سموم

فكلُّ الناسٍ يأتيها قضاها

ولو سمّاً على شمّ النسيم

أسوف يجيء بعد دوار بدرٍ ؟
و أنتِ البدرُ في رأيِ الفهيمِ

فدوّري دورة الأفرّاحِ إني
عرفت العيد في هاءٍ و ميمِ

"همومي" ليس تتركني لنفسي
و لا تتعجلي ظناً و دومي

دوام اللحن في الشعر المقفى
دوام الخير في الرجلِ الكريمِ

دوام الدهن في عجلٍ حنيذٍ
دوام البيض في شم النسيمِ

دوام الحزن في قلبي المعنى
دوام الصمت في رؤيا الحكيمِ

دوام السحر في شفتيك يبقى
بقاء الروح في الكشحِ الهضيمِ

بقاء الشعر في رشف المعاني
بقاء الغنج في الصنفِ الحريمي

بقاء الحب في قلبي وروحي
بقاء العقل في الجسم السليم

فلا تتعجلى .. لا حرب تبقى
فحومي يا حروف الشعر زومي

و طوفي أرض (جدة) واخبريها
بأني عشت ما قبل السديم

و عمري ألف ألف العام يمضي
و لا يمضي .. خلودي .. لا رسومي

خلود الشعر يجري في دمائي
و ها قد حنّ سعيّاً للقدوم

لسوف يجيء يسرٌ بعد صبرٍ
وما لبس الجديد كما القديم

فذلك رغم حسنٍ فيه (عادي)
وآخر رغم سوءٍ من نعيم

كذلك كان شيطان الغواني
ونقص العقل في الرجل السليم

(همومٌ) ليس تترك قلب (مجدي)
فهياً أيها الأفراخ حومي

لتختفي الهموم وبلغيتها
بأني سوف أحرمها جحيمي

وناديه بشوقٍ للتلاقي
ووسط شغافه ابقني ودومي

دوام الورد في أيام حبٍ
دوام الأجر في كف الكريم

دوام براءة في عين طفلٍ
دوام الرفق في القلب الرحيم

دوام حديقةٍ في دار خلدٍ
دوام العطفِ في الأمِّ الرؤومِ

دوام الحبرِ في الأوراقِ يبقى
بقاء النفعِ في قولِ الحكيمِ

بقاء الأحرفِ الخضراءِ نبضاً
بقاء الدمعِ في الفرحِ الحميمِ

بقاء السلمِ في رشفِ المعاني
بقاء الحربِ للجنسِ الغريمِ

فلا تحزنْ فديتكِ إن قلبي
يحطمهُ حديثٌ عن همومِ

شربتُ من الهموم على الهموم

كما العنقود يغفو في الكروم

كما الدمع الهتون بعينِ باكٍ

كما في الصيفِ من ریحِ سمومٍ

كما زفراتِ قيسٍ بعد ليلی

كما النبض الضعيف من السقيم

كما صوت الأذان بصدْرِ لاهٍ

كما العبّاد خوفاً من جحيمٍ

لأن الحزن لا يتركُ حميماً

أنا و الحزن كالخلِ الحميمِ

و ما يوماً تنفستُ القوافي

سوى من فرطِ محزنةٍ فلومي

ملامة من درى بالحزنِ مثلي

ملامة من تأخر في القدوم

ملامة شاعرٍ هجر التغني

ملامة من تأمل في الغيوم

ملامة من ترعرع في الأماني
ملامة من يحب هوى الغريم

ملامة من يسافر دون زادٍ
ملامة من ترجى في اللئيم

فيا (ورق الخريف) عرفتُ سرّاً
بأني خلف أروقة النعيم

لهذا صار حظي مثل شعري
حزين الرتم في نغمٍ رخيم

تراحمتِ الهموم على الهموم
وخلفت الكثير من الغيوم

وما لبثت ففجرها حديثُ
كما النيران تُفجّرُ في الجحيمِ

كما المسكين يقضي بعد جوعٍ
كما الأحزان في صدرِ اليتيمِ

كما الطفل الممزق بعد حربٍ
كما الأشلاء للأمِّ الرؤومِ

كما القهر المدوي للشكالى
كما الموت المفرق في السمومِ

به دمعٌ سخينٌ لو تعاني
قليلا منه مت من الغمومِ

أنا ذاك الحطام وتلك روجي
وذا نبضي وذا قلبي السقيمِ

جمعنا الحزن في وطنٍ غريبٍ
وعمرٌ راح من قبل القدومِ

تعاهدنا سوياً أن سنبقى
لعلّ الصبر يوصل للنعيم

تجرعنا التعاسة في كؤوس
تفوق مرارة اليأس العميم

فذا زمنٌ به يُغتال حقٌّ
وترتفع الأيدي للئيم

فخلصني .. وجودي منه - فضلا
وأرسلني إلى الرب الرحيم

ألا يا بنت نادي الرشف مُدّي
جبينكٍ للثريا و استعدي

و قولي قلب (مجدي) في يدّي
و قد قال احفظيه و استبدي

لأني قد هجرتُ الناس عمداً
و لم أرَ في صنوف الناس نِدّي

و جئت إليك أسعى بالقوافي
معي زهري معي فلي و عِقدي

معي الأشجان والألحان تترى
معي عطري و نيراني ووقدي

فهيا واطفئي بالثغرِ ناري
و هاتي الصدر يدنو قرب خدي

أنام وأستريح و لا أبالي
و لو أضحى جميع الخلق ضدي

مجدي

ففي جفنيك عرشي ليس أرضي
سواه وقد عرفت لذيك حدي

فها واسكي من شهد فيك
و هيا قبة المشتاق ردي

ألا يا (مجد) نادي الحرف حدّي
بأن أهوى الردى وأموتُ وحدي

فلا تسألن (ي) عن باقي الحكايا
لأني قد أزور اليوم لحدي

لقد أعلنتها حرباً ضروراً
وأسكنتُ الهوى سيفي وغمدي

فإن أشهرتُ نصلاً في عداٍ
فذاك الحبُّ في نغمٍ وودِّ

وإن حطمتُ دار الشعر قل لي
لقد أزهقتها من غير عمدٍ

وإن أثخنتُ موج البحرِ جرحاً
ستلتأمُ الجراحُ بُعيدَ مدِّ

ولا تقصدن (ي) للنغمِ المصفي
فإني قد أريقُ اليوم شهدي

لقد وافيتني برهان صدق
وكنت هتفت للحرِبِ استعدّي

فكيف أخون يوماً في مقال
وإنك سيدي أدرى بقصدي

فديتكِ .. روح (مجد) الشعر ردي

فما أصل الخيانة بالتعدي

و كيف يخون زهر الشعر روضاً

و إن فاح العبير بدون قصدٍ

و هل خان الضياء؟؟ يمدّ نوراً

لكل الكون في سعيِّ و جدِّ

و هل خانت قوافي الشعر تحنو

على ذي عثرةٍ و خدين وجدِّ

و هل خان التنفس و هو فينا

حبيس الصدر أو في آهٍ نهدِّ

و هل بدر السماء يخون عيني

إذا بصُرت به بعدي و بعدي

عيون الناس عشقاً و اهتماماً

فلا تتعجلي - حججاً - لصدي

لقد قلبتُ إليك اللفظ ضدي

ركاكهُ شعرنا ، من غير قصدٍ

فخذ منّا فديت على صوابٍ

وسامح ما فهمت ، إليك ردي

قصدت بأنني أعلنت وعداً

لحزبي، قلت للحربِ استعدي

أيا بنت الرشاف وسلّ سيفاً

من الأشعارِ ذا جيشٍ (لمجدي)

وقلتَ : تأخري عن بدء حربٍ

فقلتُ : إذن لقد أخلفتُ وعدي

فقد عاهدتهم أناً سوياً

نخوض غمارها خدّاً بخدِّ

فهل أدركت ما تعني حروفي

(وما أصل الخيانةِ بالتعدّي)

(وما أصل الخيانة بالتعدّي)
أنا أيضاً شقيتُ بسوء قصدي

و قد خالفت حزبي في إباءٍ
لقلبي لا لحزبي نبض (مجدي)

و هل للصلح إن يوماً أتينا
يفسر بالخيانة صلب وعدٍ

و هل في السيفِ منقصةٌ وعيبٌ
إذا يوماً أريح ببطنٍ غمدٍ

و حتى الحرب يا أغلى الغوالي
سنشهرها على قصدٍ و عمدٍ

نحارب همّنا شعراً و نثراً
نحارب حزننا عند التحدي

نحارب دمةً تجتاح عيناً
و نبي ألف سدٍ خلف سدٍ

مجدي

نوحّد جيشاً عرفاً وشرعاً
نزوج قائديه لكي نؤدي

مهمتنا و ننتصرُ انتصاراً
سيخلد إن أردتِ (وهيك بدي)

سيخلد إن أشرت له بخلدِ
ويسحق إن نظرت له بزندِ

فأي الجيش هذا في خيالِ
بأوهامٍ وأسرابٍ ووعدِ

حروب الهائمات على ذرانا
نصيرها رماداً دون شدِّ

فتكفي دعوة من قلب طفلِ
وغاراتٌ عليكم رغم قيدي

يقولون الرجال وقد عرفنا
بأن أميرهم في الرشفِ (مجدي)

وهم في عالم الأحياءِ أولى
بنومٍ منه في شقٍ ولحدِ

تطايرت الشرار وما أتونا
وصاح الفارس الملتاع رفدي

يخافون الأذية من حمامٍ
وما سلم الحمام لطول صيدٍ

فليس لهم أمانٌ ما وعينا
سأردِيهم لقعر الموت وحدي

ألا يا بنت نادي الرشف ميسي
فأنت اليوم في شعري عروسي

و هاتي لي من الشهد المصفي
فإني قد سئمتُ من (الكيس)

ففي شفتيك من عذب القوافي
شبيه الدر يعرف بالنفيس

و ثغرك يا لثغرك من رطيب
يعض الخد في وقت الوطيس

و قدك غصن بان ليس يهدا
يميل من الهضاب إلى الطعوس

و حسنك مشرق في كل آن
فأنت النور في وسط الشموس

و كم داعبت لي خصلات شعري
وخذك فوق صدري في الجلوس

مجدى

و قبلاى الهوى تروى وتروى
حديى السحر يشرق فى النفوس

ألا تذكرى يا روح (مجدى)
تمام الأمر فى يوم الخميس

ألا يا (مجد) ذي حربُ البسوسِ

على الغبراءِ في يومِ الخميسِ

فدونك أذرعٌ ، فرسانُ حربٍ

وجهّز حملة الحربِ الضروسِ

وإني قد جمعتُ بناتِ رشفي

بأسلحةٍ كنيّرانِ الشموسِ

فخذ ما كنت تحذر من فعالٍ

فليس المستهين سوى التعيسِ

و قد أخبرتك الإقدام منّا

لأني لست أركنُ للنفيسِ

وقد أرسلتُ قدراً من حساءٍ

يفيد الشرب (في وقتِ الوطيسِ)

وأصنافٌ من الأَطعامِ فاهناً

وقد جنبتها صنف (الكبيسِ)

ورقة الخريف

فكلها باسماء وارتح مناماً
فيوم الغدِّ (تحلم بالجلوس)

وإننا بعد مرحلةٍ وأخرى
سنترككم لتهدأة النفوسِ

أتانى القدر يحفل بالمهريسِ
فمرحى بالحساء وبالغموسِ

و ماذا بعد هذا ، غير شرى
من الصنفِ المعتقِ خندريسي

و بعد الشرب وصل الغيد فجراً
و شرح "الفتح" في دنيا الدروسِ

رويدك يا عروس الشعر إني
لدي السلم .. لا وجع الضروسِ

و قد عاجلت ضرسى قبل هذا
قلعتُ .. و لا أريد بقاء سوسى

و مساوكى معى .. هلاً سمعتى
بشاعر دون مساوكِ عبوسِ

أيا (بنت الخريف) الحرف يبقى
بقاء النار في دينِ الجوسِ

بقاء زيادةً يا مئ شعري
بقاء الفضل في دنيا المكوسِ

بقاء الشهوة الحمقاء فينا
بقاء الشر في الطبع الحسيسِ

و يا (بنت الخريف) رعود (مجدى)
تكسّر كل ذي عودٍ يبيسِ

سوى (ورق الخريف) فتلك روعي
حبيبة أحر في شمس الشموسِ

وفات الوقت من يوم الخميسِ

ولم نكُ قد رضينا بالجلوسِ

وما كنَّا رضخنا للأعادي

ولكن بعد تكثيفِ الدروسِ

نحذر كلَّ شاعرةٍ بفنٍ

(من الصنف المعثق عندريسي)

وذاك الشطر فلتشرحه فوراً

لأني قد ضجرت من العبوسِ

وإن كانت صنوف الأكلِ طابت

سيبقى الصحن من صنفِ (الكيسِ)

وما ضيرٌ بأن نرسله أيضاً

ونرسل دورقاً من (عرقِ سوسِ)

(وبعد الشربِ) حمد الله طوراً

وأخذ الحذرِ من حربِ ضروسِ

فصيحة مشفقٍ خفاقٍ تبقى

بقاء الحزنِ يرتعُ في النفوسِ

بقاء خبيئةٍ في قلبٍ (مجدي)
بقاء الذرِّ في الورقِ اليبسِ

(بقاء الشعرِ في رشفِ المعاني)
(معلقة) بها حامي الوطيسِ

ومسواكاً ذكرت وقد سمعنا
(بشاعر دون مسواكٍ تعيسِ)

من الخمر المعتق خندريسي
حلال الشعر محبوبى أنيسي

و ما يوماً شربت بغير هذا
ربيتُ على الترفع عن دنيسِ

بوادي الشعر الحاني و عزفي
و ما يوماً رحلتُ (لخلطيسي)

و حشو و سادتي أنغام حربي
و صدري باح بالهمس الحبيسِ

و ما قد ضاق عني بحت فيه
و أشواقي تترجم عن رسيسي

و كم غنيتُ من لحنِ ضحوكِ
و قلبي عاد بالوجهِ العبوسِ

و ما باللين تُرتقب القوافي
و لا من أصلِ حرفِ مرمريسي

و ما حُلِقَ الهوى إلا ليبقى
و لا يبقى الرئيس سوى الرئيسِ

رفعت علامةً (لا للعبوس)
وكان الحرب موضوعي الرئيسي

ولما جئتُ والأنظار تعدو
وجدت الركب من أهلِ البسوسِ

ويشرب شعرهم خمراً وقالوا
لأجل سلامةِ الرأسِ النفيسِ

تشاربهم وتصحبهم حروفٌ
لتبدع بعد فعل الخندريسي

فتوهم نائماً بقضاءِ فرضِ
وتأتي باللميسِ من الأنيسِ

تدغدغ وحدة الشعر المعنى
وتغفو فوق جسمٍ من هريسِ

ويأتي بعد ذاك يقولُ إني
نقي البطن من صنفِ الكيبسِ

ولما كان ذا الطهر المزكى
هوى كل الرجال لخلطيسي

ألا يا بنت نادي الرشف ماشي
سكوتك خوف واشية و واش

سأرضى منك ذاك لأن قلبي
يطير إليك في سعى الفراش

و مرسال الغرام ينوب عنك
كمثل الطير يأوي للعشاش

قد احترف التصبر يا حياتي
و من ذي قبل كان الغر ناشي

ألا (بنت الخريف) أذوب شوقاً
و كم بتنا على مهد الرياش

فهيما نرجع الأيام صفواً
لترجع مهجتي بالانتعاش

(فمجدي) كم يحن إلى التلاقي
ليسمع غنج قولك (يا خراشي)

ألا يا (مجد) لا تسمع لواشٍ
وإن كتب القصيدَ على قماشٍ

فإني لا أحارب فيك (مجدي)
ولكنني أمهدُ للنقاشِ

وما كنتُ الخبيثة في مرادٍ
وما صارحتُ يوماً (بالخراشِ)

فإني بنت أقوامٍ كرامٍ
ونبتُ قام في نعم الرياشِ

فلا يلفظُ فمي إلا نقاءاً
بعيداً عن ضروبٍ للغشاشِ

وقلبي نصفهُ في أرضِ مصرٍ
ونصفٌ منه راح إلى (نعاشِ)*

هنالك لي أحبة ما نسوي
وقد أسكنتهم مني حشاشي

كتبتُ الشعرُ وشياً فوق شاشِ
تزينه جواهر الاندهاشِ

و ما قصدي التخابث يا حياتي
و ما قد بعثُ يوماً بالبلاشِ

قسمتِ القلبِ ظلماً لم تراعي
نصيبي .. بل وزدتِ في طناشِ

لماذا الهجر و الأشواق تترى
و ها قد زاد همي و (ارتباشي)

أيا بنت الكرام عرفتُ قدراً
لشعركِ .. يا مليكة .. لا (تكاشي)

و لست بتاركِ الشهد المصفي
على شفتيكِ يذهب في الحواشي

و دونك إن أردتِ مجلداتي
بها الشعر الكثير .. ولست فاشي

مجدى

و ليس لشهرة أصبو و أعنو
و لو جاءت لتهديني (انتفاشي)

طلبْتُ رضاك .. لا أرضى سواه
فجدِّي السعي .. هيا للفراشِ

طلبت الجد سعياً للفراشِ
فما هذا؟؟ وقيت من الغباشِ

أجنُّ الشعرِ أعمى عنك حرفاً
فجائتك المعاني (بالطشاشِ)

أجبنني إنني قد زاع عقلي
وقد أوشكتُ أن أبدي (طناشي)

فإني ذات أنيابٍ لعرضِ
وأصلُّ قد يعود إلى المناشي*

وليس تهاونٌ في ذاك شيء
كما ليس التهاون في الغشاشِ

ومن هذا كثيرٌ في قصيدِ
فأخبرني وأسهب في الحواشي

على خدٍ وقبلاٍ وشوقِ
تفرّعني وتقلب لي حشاشي

ورقة الخريف

إذا رمت القصيد لأجل وهم
تخادعني به والسر فاشي

فإني لن أعود إذا وداعاً
(وها قد زاد همِّي وارتباشي)

* قرية في صعيد مصر

(فجديّ السعي .. هيا للفراش)
فراش الشعر ليس سواه - حاشي

وسائده من اللحن المصفي
طنافسه الطهارة لا الفحاش

أعطرها بقولٍ في حياءٍ
أيزعجك القليل من الرشاش؟

و ما هتكاً أردتُ بفحو لفظي
و ما شعراً سعيثُ الى الخدائش

و بعض الشعر أكذبه صدوقاً
و اصدقه الكذوب من الرقاش

و بعض الطير نحسبه يغني
و يرقص والحقيقة من رعاش

وهذا الشعر في الأسواق فاشي

ويعلن بالظهور وبالغباشِ

ولما جاءه الجمهور سعيًا

تململ وامتطى وهن الفراشِ

فإن ساومته بقضاءٍ وقتٍ

بصدرٍ أو بعجزٍ قال ماشي

بهذي الأرض تنتعل القوافي

وتلقى بالقشور وبالوباشِ

إذا كان القريض بوسط وحلٍ

عليه تحوم أكوام الخشاشِ

ومتهنٌ ستارٌ فوق عرضٍ

فإني راحلٌ ومعني طناشي

ألا يا بنت نادي الرشف همّي
إلى لُقيا على فرحٍ و تمّي

فقلبي طار شوقاً يا عيوني
فهيا صدر (مجدي) الغض ضُمّي

و هاتي العطر ننشره سوياً
و شعرك ذلك المفروود لمي

لأني قد نويت نعيش دهرأ
على شعرٍ على لثمٍ وضمّم

و عُمري قد رهنّت لديك حبأ
و في بحري طلبتكِ فاستحمي

و دمعي قد نسيتُ لفرط حبي
أذبتُ بجفنكِ الوسنان همي

فيا (ورق الخريف) فداكِ عمري
أتيتكِ بالقوافي كي تلمي

جنى الألحانِ ، يوم إليكِ تحنو
حنوّ الطفل يسعى نحو أمّ

ألا يا (مجد) نادي الحرفِ همِّي

بأن تغدو الحياة بدون ظلم

وأن يغفوا الأنام على صفاءٍ

ويأتي الصبح في فرحٍ مُتمِّم

لذلك إنني أعلنت حرباً

وكل الرشف من لحمي ودمي

سوى أن السفينة أغرقتها

شعون الخرق من دسمٍ وسمِّ

كمثل حياتنا فسدت لضيمٍ

وقصتنا على بهمٍ وعُجمٍ

تحم أمورنا منهم أمورٌ

نقلدهم كأننا (ولدُ عمِّ)

وليس الكفر للإسلام نُدُّ

وليس النار تروي مثل يمِّ

هواجس أسبلت مني دموعاً

ومن يرعى الصغير بدون أمِّ

كفلتُ الشعرُ يحتاجُ التسمي
حفظتُ الرشفُ من همٍّ و غمٍّ

و قدتُ سفينةَ الأشواقِ سعياً
فمن بعد المهمِّ إلى الأهمِّ

و من عجلي نسيتُ شفاءَ روحي
و دمعي وسطَ ليلٍ مدَّهمِّ

فهيا واشرقى يا نورِ حربي
و قِ (مجدى) من الخطرِ الملمِّ

فحبكِ درعِ قافيني و لحني
فأني قد عييت بقصرِ كمي

فمدِّي ساعديكِ و طوقيني
لنمرح بعد حربٍ فوق سلمِ

لعلي لا أرى في الرشفِ اسمي
بعيد الشدِّ في رفعٍ وجزمٍ

أمورٌ في الحياةٍ وليس تخفى
عليكم يا بني الرشفِ المهمِّ

وأشياءٌ تعرقنا قدوماً
وإنَّا (وسط ليلٍ مدلهمِّ)

من الدمعِ الذي ينهلُ بؤساً
من الظلمِ الذي يتلى بظلمٍ

من الأشواقِ تعصر من دمانا
وتلقينا إلى همٍّ وغمٍّ

ولا أحدٌ سيوصله ندانا
برغمِ صداقةٍ ودوامِ سلمٍ

لضوء سناك ذي النور المتيم
كتبتُ قصيدتي بوضوح فهم

إذا ما غاب بعض الاسم يبقى
حضور الطيف كالجبل الأشم

سيبقى عطرك الفواح فينا
سيبقى لا سواه و فوق (خشمي)

لأنك قد سكنت في عروقي
و تجري في عروقي مثل دمي

و ما شعراً تنفست الحنايا
سوى لرضاك إن أحسنت فهمي

أنا المغدور من زمنٍ سحيقٍ
بعاتقٍ ماضي الأيام إثمي

رهنتُ بقاء نبضي للأماني
كما إني شقيتُ بطيفِ حلمي

سُقَيْتُ الشعر من أطْيافِ حِلْمٍ
وعشت الوهم في فكر الخُضْمِ

وجئت تراسل النجمات رمزاً
وما لحت حروفك موت نجمي

أشك بأني سأكون فيكم
سحابة فكرة ، ذكرى لاسم

فما كنت الضليعة في خضوع
وما صُنِّفت في القسم المهم

وتنثر أحرفاً في وصفِ نبضٍ
نسى دمعته في الرشف تهمي

وتشرطها فقد أحيا فراغاً
ولكن إن شحذت اليوم فهمي

سأشحذ سيفي البتار دفعاً
وأخرج طالباً فرحاً لهمي

ألا يا بنت نادى الرشف نادى

طيور الكون من كل البلادِ

لتشهد حبنا و تطير شوقاً

إلى أقصى الفيافي والوهادِ

و تنشر قصة الأشواق شعراً

و تنقلها إلى كل البوادي

ليعلم كل أهل العشق حقاً

بأنك قد حرمتيني رقادي

لعلك بعد هذا قد ترقى

على قلبي و تعطيني قيادي

لأني قد رهنت بقاء روعي

بتكرار اللقاء بلا نفاذِ

أنا لم أستطع صبراً فقلبي

بوادٍ والدُّنى عني بوادي

ألا يا (مجد) للشعراءِ نادي
وأخبرهم دنا يوم التنادي

وساعدهم على أسلوب حربٍ
يشهّر في المدائن والبوادي

خلعنا الضعف من زمنٍ بعيدٍ
وجئنا نقتفي أثر المدادِ

وليس يكلُّ سيفٌ من صراعٍ
ولا يشتاق خدرٌ للرقادِ

حملنا عمرنا أملاً وسعياً
لتطهير العقول من الفسادِ

وحتى يعلموا أن الأفاحي
إذا مُسَّت ، فحي على الجهادِ

وهذا الصبر نرفعه شعاراً
ليعلو الحق في كلِّ البلادِ

فحي وألف حي إلي التنادي
إلى الوصل الجميل بلا عنادٍ

فهبوا أهل نادي الرشف هبوا
إلى (ورق الخريف) بالاجتهادِ

و قولوا قد شهدنا إن (مجدي)
نقي الطرف مشغول الفؤادِ

بجبك .. فاغمدي عينيك سيفاً
موكّل بالوشاة وبالأعادي

و عودي للصفاء فقلب (مجدي)
سعى يسعى بسعي للودادِ

و ما لي الحرب أطلبها بشوقٍ
و قد خاب الذي شعراً يعادي

و من ذا يستطيع لمثل هذا
و إن جاء الجواد على الجوادِ

فخيل الشعر تعثر يا حياتي
إذا رأَت السهام على النجادِ

فطرفك زلزل الجيش المعادي
و ثغرك زاد في حشد العتادِ

و صدرك فيه ألغامٌ ستودي
بمن يأتي إلى الموتِ الإبّادي

و خصرُك مثل رمحٍ فوق دعصِ
حصونٌ تتقي الوادي بوادي

أُتيتك بالحرابِ وبالعنادِ
أطوفُ بهنَّ في كلِّ البلادِ

وجئتَ بأدمعٍ وفنونٍ شعريِّ
وخفقاتٍ حثيثاتِ الودادِ

فيا لكَّ من ملاكٍ فاق حسناً
وطيفاً طيباً في كلِّ وادٍ

ويا لي من فؤادٍ نَزَّ جرحاً
وأُتبعهُ بدمعٍ من مدادٍ

ويا لي من طريدٍ كان حراً
وأُمسى في سجونٍ من وهادٍ

يهيم بها فلا الأحابِ يأتوا
ولا يذقُ المنام من السهادِ

يضم يراعه سيفاً جسوراً
ويقطع كلَّ أوردة الأعادي

بدمٍ كان أو بالحرفِ يأتي
قوياً كالسياط من الجِلاذِ

حزينا فجر الأنياب بؤساً
غزيراً كالبحار بلا نفاذ

يقولُ (لقد شهدنا أن "مجدي"
نقي الطرف مشغول الفؤادِ)

بشيءٍ مالنا منه نصيبُ
وإن الخيل تُسبقُ بالجرادِ

نصبي في الهوى قطع الأيادي
نصبي الحبس في همي انفرادي

نصبي من زلال الماء رؤيا
و يبقى القلب طول العمر صادي

نصبي أن تغص العين دمعاً
و تحرمني الليالي من رقادي

نصبي أن تسافر بي لحوني
إلى الصحراء في صمت الوهاد

أسامر في الصدى الكلمات شعراً
و قد عزّ الجيب مع المنادي

نصبي الوهم يقطر من جبيني
و يودي بالبقية للنفاذ

نصيبك في الهوى كنصيب شادي

طواه الموت في حزن البلاد

تبت فيروز تبكي فيه حبا

وحلماً ضاع من طول السهاد

فحسبهما ليالي الحب كانت

وذاقا في الهوى أمن الرقاد

ولكني أموت بغير قبر

وأدفن في كساء من كساد

حرمت الحب في لحظات حزن

وصار القهر في نبضي مدادي

فماذا يرتجي المطعون قل لي

إذا كان الحبيب هو المعادي

ألا يا بنت نادي الرشف ، واعي
فؤادي للحديث ،، فلا تراعي

مراكب عشقنا جهّزتُ زاداً
سكبتُ اللحن ريحاً في شراعي

و مجدافى الحروف و ليس عندي
من الصبر الكثير للامتناعِ

فهياً .. فالبحور لنا تغني
و اسمك قد رسمتُ على ذراعي

لأني عدتُ يا أغلى الغوالي
و قد أنهيتُ في عجلٍ صراعي

تركتُ الناس حيرى من سلوكي
وغضبي عند هجراني .. وداعي

لأني لا أريد سواكٍ لحناً
يعربد في حروفي كالشعاعِ

مجدي

و يكتب من حروف النور شعري
على عمري ففي الزمن المضاع

أضعت الدرب حتى جئت سعيًا
لضمّي و احتوائي و ابتلاعي

ألا يا (مجد) هاتِ يداً تُراعي
على وعدٍ وليس على خداعِ

لأن الدهر قد يخفي صروفاً
يعيّننا لها عمقُ الصراعِ

تعلمتُ الكثير بدارِ رشفِ
وتوّجتُ القوافي باليراعِ

وما كانت خطاي تسير حقاً
سوى أن جئتُ بالهمسِ المطاعِ

فقلّبتَ الحديثَ هوىً بدربي
وأسقطتَ الدروعَ لدى السماعِ

وقولك: ليس عندك كثر صبرِ
وقولك: يا فتاتي لا تراعي

فمن مثلي هواها نبض (مجدي)
ومن مثلي حواها باتساعِ

ورقة الخريف

ومن مثلي بنادي الرشفِ قامت
لها كلُّ القلوبِ على شراعِ

ومن مثلي يسلُّ الحبُّ سيفاً
ودمعاً إن دنا وقتُ الوداعِ

مددتُ يداي قدر المستطاع
و سوف أزيد إن أحسستُ داعي

كتبت بما أرى صدقاً بقلبي
و ما خبئتُ أكثر في متاعي

إليكِ الشعر جاء يفيض شوقاً
كفيض الثدي يحنو للرضاعِ

كمثل النور فيه الدفء يبقى
لأن الشعر وحيّاً من طباعي

و ينتشر انتشار العطر سعياً
هنا وهناك كالبت الإذاعي

فهاتِ يديكِ يا أوراقُ سحراً
كتبتُ بها الغرام .. ولن تراعي

(فمجدى) و الوفاء لذاتِ شعري
سبيقى ، لا يغني للوداعِ

و من ذا يستطيع وداعِ روحِ
و لو جاء الخريف على القناعِ

مددت يداك (قدر المستطاع)
فلم تمسك على ألم شراعي

وغاص الدمع في دنيا التناسي
وصار الكل يعجب من دفاعي

أيدفع ميتٌ وجع التراقي
ويأمل أن يشارك في الصراعِ

همومٌ حُزَنَ من قلبي طباقاً
مخبأةً بدمعاتِ اليراعِ

غرقت بلج قهرٍ والمآسي
تجيء عليّ لا تخشى ضياعي

فأين يدي لتتقذني أكانت
هنا أم أنها تحت القناعِ

نسيْتُ فأحرفي قد أحرقوها
وقد مزعوا على شرِّ ذراعي

فأخبرني لقاءً ذاك منّا
يصيره القريض كما الوداعِ

لقاء الشعر أبقى بل وأنقى
وأجدي مثلما المصل المناعي

لقاء الشعر في الأرواح تسري
وهذا الكون يسعى في اتساع

فكيف يضيق عن لغة القوافي
لتسمو في ارتقاء وارتفاع

بلا خوفٍ يدمرها امتناعاً
بلا حربٍ .. مللتُ من الصراعِ

سلاحي نبض قلبي ليس إلا
حصوني من دموعي من صداعي

تظللني الهموم بلا انتهاءٍ
و ما يوماً ظننتُ بالانقشاعِ

لقاء الشعر كالمصل المناعي
ويُعطى للسليم بغير داعٍ

ليقتل كلَّ بارقةٍ لفرحٍ
ويشعره بآثارِ الشعاعِ

فخوفٌ طارِدٌ وذهابٌ عمرٍ
وأحزانٌ على (لبنِ المراعي)

فمن يشربه قبل النوم يصحو
ليكتب في القريضِ بإختراعِ

ومن يحضنه عند النوم يجزي
بأحلامٍ من الصنفِ المشاعِ

وألوانٍ وأشكالٍ ووعدٍ
وغانيةٍ تجيء بكفِّ ساعي

ألا يا بنت نادي الرشف ، موني
على (مجدى) .. اطلبي .. منى عيوني

جميع الأمنيات تجيء عجلى
لأني قد جعلتُكِ في يميني

فعطركِ قد تخطى كل حدّ
أتى والشعر يسكر باللحونِ

و شمس العمر تلفح جلد وجهي
و أنتِ أتيتِ ظلكِ زيزفوني

خذي ما شئت من حلل التناهي
خذي ما شئت من شعري الجنوني

و لا تذوقى إلا بريقِ
كمثل الشهد في مسِ حنونِ

لأني سوف أبقى مثل شعرِ
يدوبُ يدوبُ في دنيا الظنونِ

فقد قال الأريب بذات يومِ
بأن الحب يبقى (مجدلوني)

ألا يا (مجد) أعتني جفوني
على سهرٍ وشعرٍ للجنونِ

فقل لي ما فعلت بلب عقلي
فصار كلامه (بما ارحميني)

يدور الشعر فيه كفلك بحرٍ
ويصبح في ابتهالاتِ العيونِ

ويرسم من حقول الحبِّ زهراً
فيرديه السحابُ إلى المزونِ

وقد سائلت يوماً عن طريقِ
لشعرٍ قيل لي (مجد) الفنونِ

لديه حدائق الأشعارِ حباً
وأسرارٌ من الحزبِ اليميني

فما شئتِ اخطفي أو شئتِ قطفاً
(فمجدٌ) قد تخلى عن ظنونِ

إذا جاءت حروفٌ وهي خجلى
ستلقى السعد عند (الدموني)*

أنا أم أنتِ في الشعر الحنون
سلبتِ الانتباه بلا ضميرِ

وقبلك كنت أهرب من شعوري
و صمتي كان كالحرزِ المكينِ

إلى أن جئتِ في سحر القوافي
لتسديد الكثير من الديوانِ

أعنتي حرف (مجدى) كي يغني
بإفراد القريض بلا قرينِ

و حتى الجن أعيها لقائي
بذاتِ الشعر و اللحنِ الحزينِ

نبدل بالدموع الحزن شعراً
ليبقى الشعر في سكبِ الهتونِ

فمن أي الدنى قد جئتِ شعراً
تدكي ما تشائي من حصوني

و من أين اغترفتي كل هذا
كأنك قد خلقتِ في عيوني

أتيت إليك باللحن الحزين
وما حزناً رأيت كما عيوني

أتيت إليك في لحظات عمرٍ
مودعة بلا أملٍ حنونٍ

وما قصدت حروفي أي شيءٍ
يمس كرامة الحزب اليميني

ولكني ذكرت ببعض شعري
بقايا همهماتٍ من شجوني

أثارتني وأبكتني زماناً
فسطرتُ القوافي من أنيني

وها كفيّ ملوحةً وجيدي
تلوح به زهور الياسمينِ

وأخفي عنكم دمعاً بقلبي
وأبسمُ في وداعٍ للحنونِ

سلاماً يا أصحاب الرشفِ إني
سأرحلُ والأسى يكوي جفوني

ألا يا بنت نادي الرشف ، حجي

لكعبة حينا لا لا تضجني

و طوفي حولها في كل حين

أتى العشاق من عمق وفج

فلا لا تفزعي من خطب موج

و لا تتعجلي في سمت ضج

أنا البحر الذي للدر يعطي

و لا تتخوفي من عمق لحي

ثقي .. فجميع وعد الروح حق

و صدقي والوداد إليك نهجي

فلبي مطلبي يا روح شعري

و هيا قمقم الأشعار رجبي

و مارد حينا هيا اخرجيه

ليعصف بالحروف من الترجي

و قولي قد أتيتُ إليك أسعى

و من كيد العواذل يا منجي

ألا يا (مجدُّ) قلتَ اليوم حجي
وشهر الحج غادر بعد صبحِ

ولو كان الحجيج بكل شهرٍ
لمات الناس من ألمِ وضحجِ

وكانت مركبات الكل (باصاً)
وإحرامٌ يُرى في كلِّ فوجِ

ولن تبقى الدراسة وسط حجِ
ف يبقى الجهل تأصيلٌ لنهجِ

لذلك كعبة لا شك فيها
لأمرِ الله قامت وسط فحجِ

وأيامٌ بها نسكٌ كريمٌ
وعفو الله من ذنبٍ بلُججِ

وأما القمقمُ المخزون شعراً
فقد أتبعته رجاً برحجِ

فما صاح المترجم ويح شعري
ومات الشعر من بعد الترجي

أنا أحرمتُ عن بعض التهجي
وألّزمتُ الشعور صراطِ نَهجِ

و قررتُ الوفاءَ لذاتِ شعري
و أذني قد قفلتُ لبعض هرج

و جنّت وما معي إلا القوافي
أتممها على طهرٍ ونسجِ

و منك قد اقتبستُ النورَ عليّ
أقارب من ضياءك بعض وهجي

فهيا كي نسافر واتبعيني
لقطفِ الورد من مرجٍ و مرجِ

و نضع من سواد الليل كحلاً
لعينك .. لا سواها عين دعج

لأني قد فُطمت عن التسالي
و ما عندي - فديتك - غير نضجي

أقررتِ الوفاءَ لذاتِ نَحجِ
وعدتِ مكفراً تدعو بحجِّ

متى كان الشعور بخطِ طرسِ
فإن المسح من أسسِ التهجيِّ

أتيتِ مُطلقاً تدعو عليها
وثم تقول ذا رمزٍ لهرجي

معلقةً بغصنِ الحزنِ كانت
معلقةً وطارت نحو فجِّ

وقام الناس مشغلون سعيّاً
فضاعت وسط هرجٍ وسط مرجِ

تلقفها الكثير بحسنِ سمّتِ
وداسوها بأقدامٍ ومجِّ

إذا كان القريض يلي فتاةً
فكل البؤس من بعدِ الترجيِّ

ألا يا بنت نادي الرشف ، كَيْي
بقلي واستريحي و اطمئني

فقد أغلقتُ قلبي ليس فيه
مكانٌ بعد حبكِ .. ها تهني

و قولي : قد ملكتُ اليوم (مجدى)
و قد أسكرته من خمر دِيّ

و ليس لديه من واقٍ لسحرٍ
فإني قد أتيت بمحض فنّ

و لحني صغته نغماً طروباً
و شعري فاق في الترتيبِ سِيّ

و فقت الكل في رشف المعاني
معي (مجدى) معي شعري و جِيّ

ألا يا ذات شعر طربتُ شعراً
فهيا يا عيون المجد .. جِيّ

وهاي القلب احميه بروحي
و كوني عند إحساسي و ظني

ألا يا (مجد) يا أستاذ فرّ
ويا أصل الحكاية والتسني

أتيت اليوم في نغم طروب
محوت معالم الإفصاح مني

وقلت تبخترني شعراً وحباً
فهذا (المجد) يأتي فوق غصن

يميل إليك وحدك دون رشف
بفخر (فاستريحي واطمئني)

فيا فرحي سقيتُ اليوم شهداً
فطالعت الحسود بحسن ظنّ

وقلّبتُ الرؤى من وسط فرح
وقررتُ (الطناش) وإن سألني

ورحتُ إلى رشيق الرشفِ عدواً
أخبره عن البشرى وعني

فقال تباعدي عن كلِّ شخص
عدا (مجدي) له رقيّ وحيّ

أتيت تبشيري .. أم تغني
على وتر التحسس للتجني

أتيت بمن أحب .. لكي تجسي
بنبضي غيرتي .. و هبوب جني

فهيأ وافهمي ما قلب (مجدي)
بخائن من على الشعر ائتمني

صديقي ذاك أستاذ القوافي
رفيقي كم على فكرٍ يُعني

و إني قد حفظتُ وداد صحي
فهيأ يا حروف الشعر طني

و لا لا تكتبي إلا عفافاً
فشني يا حروف الطهر رني

أتيت بمن أحبُّ فلا تجيِّ
عليك ولا محاربةً لفنِّ

أتيت به فلا ينسأه فذُّ
أصيلُ أساتذِ الشعرِ الأغنِّ

وكل قصيدةٍ تحويه ذكراً
تخلِّد من روائعه بلحنِ

فمن ينسى (الرشيق) ومن (تنجِّي)
و(شنقيط) المعانِ ومن فتني

بعذبِ الشعرِ والأسماءِ كثراً
تفسر مبدعاً وله تغني

ومثلك صاحبٌ يهنيه سعدُ
وأجمل شعره ما قال عني

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، كاكِي
(بختي) .. قد حرمتيني حراكِي

فيا كتكوتة الرشف اذكربني
ففيما مرّ كنتُ من البواكِي

ولما جئتِ .. صغتُ الشعيرِ عقداً
كتمتُ الاسم عمداً عن عداكِ

و ذات ضحىّ صحوت بذاتِ الحنِ
لأني قد بُهرتُ بمستواكِ

و لا تتخوفي من نارِ حربي
لأن الحب من بعد العراكِ

و بعد الحب .. لا حرب .. افهموها
من الحزب الرشافي الاشتراكي

فقد خارت قواي أمام سحرِّ
و أدى لانهزامي و ارتباكي

و صار الشعر يجري في عروقي
و غاية منيتي القصوى رضاكِ

ألا يا (مجد) رحمت عن العراق
بساحة رشفنا قبل الفكاك

ولونت الهوى من بعد حرب
بالوانٍ تزيد من ارتباكي

وكانت فرحتي بالشدو حسناً
(لأني قد بهرتُ بمستواك)

فيا الله - مثلك من قدير
يقدم لي بطاقاتِ اشتراكِ

بأرضِ الشعرِ والألحانِ طراً
ونظمك حين يهتف يا ملاكي

وقد وافقت ألا حرب غدرأ
وأن الحزب معقود الحراكِ

لأن الحب مرسأً لصلح
وقائلُ للمودةِ يا رضاك

فمن يقوى على (ديك) لرشفِ
إذا لم يُتبعِ الكاكي بكاكي

و ديك الرشف مَنْ للفجر يدنو

ينادي للأذانِ بصوتِ شاكي

فصلينا و سبّحنا لربي

وقلنا الصلح أصلح للفكاكِ

فشر هزيمة كنا سنلقى

لها الأسنان في خفقِ اصطكاكِ

و جئنا نطلب الشعر المقفى

لعل لعل نقربُ من سماكِ

ملكِ الحرفِ في ألقِ و سحرِ

فسبحان الذي شعراً حباكِ

و سبحان الذي أعطاكِ هذا

و ما قولي و أكثر قد وفاكِ

لعل الفرح للأحباب يأتي
إذا جمع الدجاج على الديك

وبعض من خريف أو ربيع
لنرقى سلماً للمجد باكي

ونبحث في الحقيقة عن أمور
تخبئها لنا سود الشباك

وجوه مشرقاً إن أتينا
وإن غبنا فأنياب الشرك

حماك الله من حسدٍ وشرٍ
فحاذر شاعري سبل الهلاك

تفرّق أمر دنيانا لبؤسٍ
وإن الخير في قرب الملاك

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، طَلِي
لتبدأ رحلة القمر الأُبْلِي

فيا بدر النساء أتيْتُ سعيًا
لحضنك كي أفتش عن محلي

و قدمتُ القصائدَ في التماسِ
إلي حزب النساءِ المستقلِّ

بأن لا حرب بعد اليوم حتمًا
وهذا الصلح ليس من التخلي

عن الأرض التي كانت لدينا
و لست على الحقوقِ بمستحلِّ

و لكني أبيع الأرض بيعًا
بغمزةٍ حاجبٍ من ذات دلِّ

فيا ذات الدلال .. إليك (صكي)
و يشهد ورد بستاني و فُلِّي

و ها قد صغتُ بيع الأرض شعراً
إلي عينيكِ في زمن التجلي

ألا يا (مجد) ما هذا التجلي
ولحنٌ منك موفور التغلي

(وقدمتَ القصائد في التماسِ
إلى حزبِ النساءِ المستقلِ)

فردَ الحزبِ أناً سوف نبقى
على استردادِ أرضِ ذاتِ حلِّ

على استعدادِ قواتٍ وجيشٍ
وإن كان السلام لبعضِ ظلِّ

فلا يعني بأننا في خنوعٍ
ولا يعني بأننا في تخليِّ

ونبقى تلکم الأيام سعدًا
معطرةً بأطيبِ وفلِّ

فإما جدُّ جدُّ بارتيابٍ
وهزت هزة من بعدِ طلِّ

فإننا كل شاعرةٍ وسيفٍ
و من يبقى سيبحت عن محلِّ

أتيتك بالسلام بخير حلّ
لرأب الصدع نزع كل غلّ

أتيتني بشكّ في النوايا
والاستعداد للأمر المظللّ

أتيتُ بكأس توتٍ في يميني
أتيتني بكأس المر خليّ

و رد الحزب لا يعني (جنابي)
فردك أنتِ درب المستدلّ

أبعد السلم نحذر كالأعادي ؟
و قد سلّمتُ إحساسي و كلّي

و بعثك بيع (صافط) لا مُرائي
بلا طلبٍ كعادتنا (تملّي)

و ردك كان من قاسي القوافي
و ليس من الرخيم و يالالاي

أكان الرد من قاسي القوافي
وكان له النصيب من التخلي

فماذا قلت والأحزان تأتي
تطالبني بالغازٍ وحلٍ

فقلت لها رجال اليوم لغزٌ
وليس الحلُّ في دمعٍ وهطلٍ

ولكنَّ الحلول إن افترقنا
ستأتي كالسحابة وسط طلٍ

وتمطر من صنوف الخير حباً
وترسم للسعادة طوق فلٍ

سأرحل حاملاً قلبي ونبضي
وذكرى لا تموت وصوت عقلي

يناديني لأبقى في بعادي
فويلي إن رجعتُ اليوم ويلي

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، مصّي
رحيق الشعر قبل به تغصّي

لأني قد نذرت العمر شعراً
فهيا دونك الأبيات رُصّي

و ما قيس الملوّح نِدّ شعري
و عنتر وابن أحنف بالأخصِ

إذا ما قلت فيك رقيق شعري
فشوفي واحكمي وأدنيّ و (بُصّي)

و هذا الرشف يشهد يا حياتي
لنقلٍ أو لحفظٍ كي تقصّي

على من شئت أن الشعر (مجدي)

بلا تعبٍ بلا لصقٍ و قصّ

و أنغام الحروف تهمز هزاً
على لحنٍ بديعٍ عند رقصِ

و ما يوماً أتى بالشعر إلا
تكامل .. ليس يأتي نص نصّ

و أنت القصد يا أحلى الأماني
و غيرك في الهوى كالملاحِ فصِ

و حتى عند تنويع القوافي
قليلٌ من كرمها فوق صُصِّ

ألا يا (مجد) قلت اليوم (بُصِّي)

فذا شعري وذا نبضي ونصِّي

وذا حربي به أغترُّ حباً

وذا عمري به نظمي وورصي

فماذا قلت تفديك القوافي

وماذا عن قصيدي بالأخصِّ

أعجبك النشيد به فيبقى

و إلا سوف تأتي بالمقصِّ

ومنك مفاتيح الإبداع تأتي

كمثل السيل في شعرٍ وقصِّ

حكايات تسلينا وتعطي

لنا الخبرات في دنيا التغصِّي

فنصبر رغم أننا في صمودٍ

وليس لصبرنا ماءً لجصِّ

فأنت الكل في تنسيق فكرٍ

وغيرك شعره كالثوم فصِّ

وأعجب ما رسمتَ اليوم حباً :
(قليلٌ من كرِّمًا فوقِ صُصِّ)

فما معنى بعيدٌ عن عيوني
وقد تعبتُ لها من كثر (بصِّ)

(قليلٌ من كريمٍ فوقِ صُصِّ)
(كريمٍ شانتيه) يأتى للتقصي

فبعض "الصوص" حامض ليس نقوى

له من غير تحليه و نقص

لهذا بعض منه و بعض هذا

إذا ما شئت تفسيراً لغوصي

و بعض الشعر يصلح للتغني

و بعض الشعر يندرنا بعقص

كأنَّ "البين بين" لديك حتمٌ

ليهلكني إذا ما ذقتُ مغصي

ذكرت كريمةً تأوي لئصّر
تغطي أمنه قبل التغصّر

يظن بأنها للقلب تحنو
ويظهر فعلها وجه المقصّر

فتلقي كل أحلام لأرض
ويعلو الغدر من تحت المنصّر

حبيب خلته عمري وكانت
دني أحلامه تهنو لرقصي

وبعد العمر في دفءٍ وحبٍ
تولى ظالماً يعدو لنقص

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، فوحي
بعطركِ .. قد تعبتُ من النزوحِ

و مُسي القلب من طرف القوافي
لعل الله يشفي لي جروحي

و هاتي الشعر معجزة (لمجدى)
كمس البرء من كف المسيحِ

و ليس كسير قلبٍ مثل (مجدى)
يغني للغرام كما الصحيحِ

أترضي أن أكون بسوء حالٍ
لبعدكِ .. ألف باكِ في صروحي

و في كفيك آمالي احصريها
و ضميتها إلى بعض الشروحِ

و قولي قد أراد الوصل (مجدى)
بذات الشعر و الوجهِ الصبحِ

مجدي

و أخشى أن أكون كمن تولى
و يمضي شعره نحو الفتوح

ألا يا ذات شعر .. حلفتُ دهرًا
بأني قد وهبتُ إليكِ روعي

ألا يا (مجد) تضنني جروحي
وأدواء الهوى عند السفوح

فساعدني لأمشي نحو قبوري
لعلَّ الله يرحم لي نزوحي

وشاركني بكاءً يا لشعري
وقل لسنابكِ الأشعارِ نوحِي

دنا يوم الوداعِ بلا اقترابِ
لدنيا الوهم في هذي الصروحِ

فلا أدري أأسعد من لقاءِ
ودمعي فاق في التعذيبِ روحي

أو الحزن الذي لا بد منه
لأصلِ حقيقتي بين القروحِ

ولا أدري أأهرب من وجودي
إلى جحرٍ يسمى بالضريحِ

أو الصبر الذي يأتيك يوماً
وأبقى بعدُ في اليأسِ الصريحِ

هواجس أفسدت لاشك شعري
لأبدأ بعد ذلٍ بالفتوحِ

دفنتُ بكل فاصلةٍ طموحي
و ليس مع القبيح سوى المليحِ

و بعض الحزن يفضي نحو بحرٍ
سعيثُ له بمجدافٍ كسيحِ

فلا لا تندبي مثلي رويداً
لأني ما أتيتُ لكي تصيحي

أتيتك باللحون هوىً تغني
و قلت الدرب دربي بالوضوحِ

و ليس أقل من بعض التمني
كفعل الحلم شعراً فاستريحي

فإما أن نحقق بعض حلمٍ
أو الأيام تسبقنا بريحِ

رويدك لا تزديني بالجروح
فقد مات الفؤاد من القروح

وكان قبيل أيام خوالي
يضمّد جرحه فوق الصروح

ويبني من خيال الحب مجداً
ويعلو فوق ألوية الطموح

أضاءت حوله مدن الأقاحي
وودع يأسه نحو الفتوح

فجاء الحلم عاجله بسيفٍ
بنقع السمّ ينطق بالفحيح

وكانت ضربة فقضت عليه
وطاعنها حبيبٌ مستيحي

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، قِري
بقلي .. لا تروحي أو تمُري

فلي قلب المتيم ليس يرضى
سواك .. فاحلي منه و صري

فضرع الحب لا يختار إلا
سواك لتعلمي جهري و سري

أنا الوهان في دنيا المعاني
أنا رشفُ بن رشفٍ بالتحري

أنا السحر الموكل بالقوافي
أنا العزافُ في فرح و ضرٍ

و أنتِ الروح في جسدٍ عليلٍ
فلا تتعمدي قتلي و كسري

و أنتِ الأمنيات أتت (لمجدي)
تناجي نبضة القلب الأبرّ

سواء الشعر تجمعنا حناناً
ومن أفق الثريا لن تفرّي

ألا يا (مجد) رمت اليوم كسري

وترمبي وإعصاري وجبري

فيا لك من شقي في معانٍ

مضمخةً بأطيبٍ وعطرٍ

فلا سرّاً تركت ولا لحوناً

ولا فرعاً ولا فخر التحري

جوانب للخلافٍ جمعت سهواً

فيا لك شاعر يشدو بسحرٍ

أنا الألمان في رشفٍ مصفّئ

أنا الرمز المسمّى (ذات شعرٍ)

أنا حسنٌ رقيقٌ في قصيدٍ

أنا بشرٌ ولي خيري وشري

وأنت الحب في زمنٍ جميلٍ

يعبر عن هواه لقلبٍ زهرٍ

وأنت الروح في رشف المعاني

حماك الله من بأسٍ وضرٍ

إذا أقسمتِ يا ذاتي فيري
فإني كالكسيرِ بحرف جرّ

بنيْتُ من الأمانى الصرحِ عالٍ
و قلتُ الحب في الأفقِ المجريّ

ولما أحكم البنيان قلبي
سمعت له دويّاً قلتُ خريّ

و ها أنا من حطامي في حطامٍ
هنا كُمي هنالك بعض زرّ

هنا قد كان متكأً التناجي
هنا صيفي هنا في البرد قريّ

ألا يا ذات شعرٍ إليك أشكو
و أشكو فاستمري واستمري

أتشكو والقتيلة ذات شعرٍ
نداء المستحيل : ألا استمري

لقد ذقتَ الخيانة من حبيبٍ
فكيف تقول للأحزان مُرِّي

سبقي القلب محترقاً عليها
وتُلقى الذكرياتُ على الممرِّ

فيلقاها سوانا في طريقٍ
من الأشواكِ يرفعها بصبرٍ

ويدفنها بأرضِ الحزنِ بأساً
فتلفظها بتأفيفٍ وضُجرٍ

تقول سوادها أشقى فنائي
ولست أريدها روحوا لغيري

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، عضّبي
على شعرٍ .. وإن أحببتِ غضّبي

بطرفك عن جميع الناس طراً
و هيا وارقدي في وسط نبضي

و لا لا تبرحي إن كنتُ صاحبي
و إن طرفي تخدر عند غمضٍ

لك الحكم المؤبد في فؤادي
و لي قيد الغرام فلا تفضّبي

حديث السحر نعرفه غراماً
على حبّ على بسطٍ و قبضٍ

لأن الدر منك و بعض مني
فيها جوهر الألفاظِ نضّبي

و طرفك آسري في كل حينٍ
فمهلاً يا حياتي حين تقضي

فقد تمضي الحياة و ساكنيها
و أنتِ وبوح نبضك ليس تمضي

ألا يا (مجد) إني سوف أمضي
على دمعٍ وبعضي فوق بعضي

وأيامي مجندلة بشوقٍ
مسجاةً على ألمٍ ونبضٍ

مغطاةً بدمعٍ من لهيبٍ
يمر سحائباً من غير غمضٍ

يذكرني كلام منك طيفٌ
يعيش بمجلسي من دون فضٍ

فمهما رحْتُ لا ينفكُ عني
(على حبٍ على بسطٍ وقبضٍ)

يسامرني إذا الأصحاب ولوا
وإما أدمعي مالت لأرضٍ

ويبعدني عن الأحزان دوماً
وإن ما أنفستُ قامت لرؤيتي

أنا (بنت الخريف) وليس مثلي
كهذا الطيفِ في طولٍ وعرضٍ

و بعض الحزن في الأيام مرضي
بربك لا تخافي .. أو تخضي

فلي قلبٌ رهيفٌ ليس يقوى
على هذا فكيف ببعض ومضٍ

فإني قد تركت حياة أنسٍ
كما إني نفضتُ يدي كنفضي

تراب الذكريات فليس يبقى
سوى الشعر المجلجلُ فيه رفضي

و من ذا يأمن الدنيا وفيها
صنوف الناس من طيبٍ وبغضٍ

و ربي عالمٌ بالسر فينا
بما قد شاء بين الناس يقضي

(صنوف الناس من طيبٍ وبغضٍ)

أحالتني ركاماً فوق نقضٍ

مددت يديّ آملةً بأمنٍ

فأسكت قلبي المفجوع نبضي

أتى أعلى الأحبة في وجوهٍ

مخادعةٍ وقلتُ : إليك أرضي

علمتُ بسيره بين الغواني

ولكن رحى بالغفرانِ أمضي

أهددهُ ملاكاً في عيوني

وأبقى في دموعي وهج ومضٍ

فلما جاء يقتلني وحيداً

دفنت الحبّ في أهدابِ غمضي

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، نامي
على كتفي .. على ريش النعامِ

و لا تتذكري إلا هوانا
و قد سلَّمتُ في حبِّ زمامي

و يشهد نبض حربي في الحنايا
بأني سوف أوفي بالتزامي

فلا تتحيري من بوح (مجدي)
دعي الحجج السخيفة للعوام

و قولي قد رضيت بوصل روعي
و أنهيتِ الخصومة بالسلام

وقد سافرتِ في دنيا القوافي
و عدتِ كعودةِ البدرِ التمامِ

فأنتِ اللحن يمرح في حروفي
و أنتِ الشدو يسرح في الكلامِ

و أنتِ الأمنيات هوى و حباً
يترجمها على شعرٍ غرامي

ألا يا (مجد) أعياني سقامي
فلا صحواً هدأت ولا منامي

فأحلام تراودني تباعاً
تناديني أفيقي من غرام

بصوتٍ من خبايا العقل يأتي
يذكرني بأيام السلام

بعامٍ قبل هذا العام كئناً
على حدٍ وسيفٍ من خصام

وكنت تقول للأعداء هيئاً
وقلب (خريف) لا تبقوا أمامي

فدونكم الخناجر ، قطّعوها
وألقوها طعاماً للهوام

فإن قالت لكم أحتاج (مجدي)
أعيدوها على خُلُقِ الكرام

فليس وريدها بأحق مني
لأنزعه وأفرح بالختام

ألا يكفيكِ في الشعر اتهامي
و سعيّاً نحو نورك عن ظلامي

ألا تنسي خصومتنا و ماضٍ
دفناه مع باقي العظامِ

أهذا العهد يا ذات القوافي
و ذات الشعر بل ذات اهتمامي

ألم تتلمسي صدقي و حبي
و شرحي بالقوافي عن كلامي

فلا تتعجلي بالظنِ سوءاً
و ما كانت على عمدٍ سهامِي

و كم من أسهمٍ غُرِزَتْ بقلبي
تصيب كرميةً من غير رامي

أصابت رميةً والحبُّ رامي
فأضجرتُ الليالي من سقامي

وقالت أيها المظلوم هوناً
فلا يرضى الإله عن الظلام

فزعت وقلت لا لا تنقذوني
وروحوا للحبيبِ وذا سلامي

إلهي ساحت خفقات روعي
عظائمه بقلبي المستهام

فأسعد عمره ببقاء فرح
ونسيانٍ لصوتي أو كلامي

فإني ما كتبت الدهر حرفاً
سوى لأقوده نحو ابتسام

ألا يا بنت نادي الرشفِ ، حمقى
حروفي ، إن سوى عينيكِ تلقى

فشعركِ أجمل الأشعارِ طراً
و عطركِ أجمل الأزهارِ عبقا

أنا المحمومُ من نار القوافي
و ما يوماً سلقْتُ الشعر سلقا

على خطرات حبكِ كل يومٍ
أزيدُ صبايةً و أذوب شوقا

و قلبي البحر فيه العصف موجٌ
و شعري كالمحيط و زاد غمقا

إلي أن جئتِ يا أعلى الغوالي
و نبضكِ دق باب الشعر دقا

عرفتُ اللحن يخلو في التناجي
و شعري في الهوى يزدادُ دفقا

مجدي

فآثرتُ التزئم فيكِ دهرأً
و أسمعُ المدى غربأً و شرقا

قوافي الشعر في جرسِ يغني
و ترجمت الحنين إلكِ صدقا

ألا يا (مجد) غيري اليوم تلقى
حروفك إنها ليست بحمقى

فغيري في سماءٍ من خيالٍ
يخلق ما دنا لحنٌ ورقاً

ودونك أسطري سلها بعمقٍ
تجيبك من دنى عيني دفقا

تسطر فوق إحساسي كلاماً
يترجم دمعتي خوفاً وشوقاً

كأنك إذ أردت الحرب سلماً
(ونبضك دقّ باب الشعرِ دقاً)

أتيت الرشف سيلاً من وداٍ
رهافة شعره في العمقِ خفقى

لديك وللصغيرِ صنوفِ حرفٍ
كأن السحر فيه يغوص عمقا

ورقة الخريف

فيا لكما أصول للمعالي
وغيركما من الأشعار تُلقى

ويا سعدي بأني في وريفٍ
ظليلٍ في المدى غرباً وشرقاً

ألا سحقاَ لماضي فات سحقا

لنجمع من بقايا الحرب رتقا

و كم آذيتُ قلبكِ بانفعالي

ليمنع نبض قلبكِ أن يدقا

فهيأ ساعحي الماضي اتركه

يموت تحسراً و يذل رتقا

و هاك القلب بين يديكِ يغفو

ليعلن ما تخفى و استدقا

و يعلن توبةً و يمدُ كفاً

و ينبض حيرةً و يفيض صدقا

صديقي ساقني الإيلام سوقا
فسامحي عيوني الآن غرقى

أعلّق أحرفي بجدارِ حزنٍ
ومجدٌ منك يأتيني فأرقى

فعدري منك في هذي القوافي
أردت بأن تكون سلاً ورقاً

فجائتني بكلّ اليأسِ تبكي
وقد سحقوا معانِ الحبِّ سحقاً

حملت مواجعي ورفعت روحي
لعلّ الله يرحمها فتبقى

ألا يا بنت نادي الرشفِ بالله
أعيدي لي الفؤاد بغيرِ عِلَّة

سرقَتِ النوم من عيني فجفني
موكِّلُ بالنجوم وبالأهله

لعلك قد تزوري بعض وقتٍ
فنانس مهجتي لأقلِ طلَّة

ألا يا دوح ذات الشعرِ قل لي
بأي ديانةٍ وبأي ملَّة

يحق لها التباعد والتجافي
و تتركني لأوهامٍ مُضللَّة

تقول: لقد كتبت الشعر فضحاً
لقصتنا بألفاظٍ مخلَّة

فقلتُ لها : فديتكِ يا حياتي
ألستِ جميع شعري مستحلَّة

مجدي

لهذا أنتِ في نبض القوافي
(بمجدي) ، دون غيرك مستقلة

ألسن ترين بعض الشوك يبقى
و يرقد رغم عنا قُرب فُلّة

ألا يا (مجد) عدُ من غير علة
فقد أعياء القصيد بما أهله

وأسمعني من النعماتِ شدواً
وذكرني بأزمانٍ مُطلَّة

ولا تسألني عن حلمي وعمري
فذلك إنني بالرشف فلَّة

فهو قصري وبستاني لحبٍ
وريف الغصنِ صاغ الحسنِ دلَّة

فمن مثلي بهذا الكون قلبي
وذاك الفرح قد أعطاك ظلَّه

وقلت تباعد لاشك منه
بأسبابٍ كثيراتٍ مُضلة

فمنها ما تسمَّى فضح شعرٍ
وأوصافٍ وألوانٍ مُحلَّة

كأنك كنت تقرأ من حروفي
وما أنشدتها خوفاً لطلّة

بعينٍ والشرار يثور فيها
وحربٍ للجيوش المستقلة

نعود إلى التصافي والتناجي
و نلبسُ من نقاء الحرف حُلَّةً

و ننسى ما مضى عتياً وبغضاً
و نكسر خلفه ألفين (قُلَّةً)

و نمرح في بلاد الشعر حباً
فمن أسوان نصعد للمحلَّة

و إن يمتِ شرقاً فلتمري
على نهرٍ يسمى بالأبلة

و إن غرباً لأمريكا ففيها
و قد سرقوا على الغصبِ - المسلَّة

فهايتي من لحون الشعر هاتي
لدنيا الوصل من بعد التعلَّة

سأختم أحرفي من غير عله
وأرسلها أماناً في مظهه

أطيرها زهوراً في سماء
لأهل الرشف والأمم المطله

لكم جمعاً ودادي دون فرق
وفي الكتاب كم كنت المقله

ولكن التجارب مزقتني
وذرتني رماداً في مسله

تساومني لكي أنسى صحابي
ولكني أموت ولا أخله

رباط الشعر في الرشف المصقى
له مّي وفاءاً .. ألف قبله

ألا يا بنت نادي الرشفِ ها هي
حروفي في التكاملِ والتناهي

أنتكِ كباقةٍ من كل لونٍ
يميزها النقاء ككلِ زاهي

بعطركِ تستمدُّ عبير عبقٍ
و باسمكِ وحده دوماً تُباهي

و كم أفقلت دون الحب بابي
و كنت من السواهي والدواهي

و يوم أتيتِ ، غصتُ بذكرياتِي
لتخرج من صميم القلب آهي

أعيدي يا فديتكِ بعض رشدي
و رديّ إن أردتِ لي انتباهي

ألا يا (مجد) حُقَّ لك التباهي
فمثلك جاء موصوف التناهي

بلاغة أحرفٍ ، شلالٍ ودٍ
وصدق في التزم والتساهي

يحب القلب فيك جمال حسٍ
كحبِّ الطفل ألعاب الملاهي

ويعرف فيك أبواباً لعمرٍ
مرتبة بلا أي اشتباهٍ

فذاك الفرح موصول بوعدٍ
وذاك الحرف شدَّ لي انتباهي

ولكن لا تعد حزناً ودمعاً
وعوداً إن أردت اليوم آهي

تركْتُ الفخر في حسبٍ وجاهٍ
و حددتُ الطريق مع اتجاهي

و ما لي من طريقٍ غير وعدٍ
على شفقتك يسرح في التماهي

فديتك قد رضيتُ بما تريدي
رضيتُ بأمرٍ في الحب ناهي

رهنت بطرف عينك كل حلمي
لأني دون نورٍ منك ساهي

و روعي دون دعمٍ منك تبقى
بجسمٍ - قد براه الهُمُّ - واهي

أتيتُ برغم حزني في اتجاهِ
يخالف مقصدي عند التناهي

معلقةٌ بها علقتُ روعي
أسلمها وفي عيني انتباهي

ختمتُ بها ليالٍ ضعن مني
وفي خلجاتها مليونُ آهٍ

فسامحني فديتك في حروفِ
طواها الحزنُ في لججِ المتاهِ

لعلَّ الله يرحمني بفرحٍ
من الأيامِ في الآلامِ ساهي

جميلٌ هذا الإحساس بشوقٍ شعري لا يهدأ
و الأجل أن نسطر إحساسنا نثرا
في نهاية النفق لاح الضوء بعد ١٣٥ محطة فيها ٩٣٥ خطوة
لتبقى المعلقة أبد الدهر

لتبقى حتى نتذكر دائماً أن هناك شاعرة راقية جدا اسمها ورقة خريف و عندما يجيء
صوت النثر عبر نبض الرشف نتنفس الكلمات

لنعلم

أن هناك معلقة جديدة في أي لحظة ، في مكانٍ ما هنا في سماء الرشف

الوسادة الخريفية و الفُرْش الحريرية

القافية : مختلفة

عدد الأبيات ١٢٢

(مجدى ، الشنقيطي)

المقدمة

بشعري قد ملئتُ لكِ الوسادة
على طلبٍ - و زدتُ بلا إعادة

و حشو لحاف شعري لحن حرفٍ
و كل معلقاتي كالقلادة

و مما فاض قد فصلتُ (روباً)
لأجل النوم في أحضانِ غادة

و ما يوماً سينقص بوح (مجدي)
و عند الرد تأتيكِ الزيادة

لأنني قد بدأت الحب شعراً
فإما النصر فيكِ أو الشهادة

كلُّ ينصب شراكه للأوراق المتساقطة و كل وحظه

المقدمة

بروحيّ قد بذلتُ لكِ الوفادةُ
و هيأتُ المطارحَ و الوسادةُ

و من خللِ الحروفِ نسجتُ لحناً
على جيدِ الخريفِ هو القلادةُ

و من مطرِ الخريفِ نسجتُ طهراً
كأطيافِ تذكيري بغادةُ

و ما شيء سينقصُ من حلاها
فما زالت لنا سكرُ زيادةُ

و كنا قد بدأنا الحبَّ شعراً
قديماً هل نبادرُ بالإعادة؟

بشعري قد قطفْتُ الوردَ جوري
فلا تترددي - يا بنتُ - فوري

و غني من لحوني ما تشائي
على وصلِ بأروقةِ السرورِ

و إن يوماً طلبتِ الشعرَ سحرًا
طلبتُ الجن فوراً للحضورِ

و أسمعُ المدى غزل الصبايا
و هتك الشعر في وسطِ الخدورِ

أيا ورق الخريفِ إليّ سيري
و عبئي من هدايِ المستنيرِ

و غني من لحويني ألفَ لحنِ
يطيرُ مع الطيوفِ على الأثيرِ

أعلمك الجمالَ و قطفَ دهرِ
مليءٍ بالسعادةِ و الحبورِ

و أصنعُ منكِ للتاريخِ لحناً
سيبقى في سجلاتِ الحضورِ

أتاكِ الشعر طنطنةً وضجته
لكي نبقي على نور المحجة

أتى يحشو الوسادة من لحوي
بأنغام الرابطة و الكمنجة

على سيكا على بيات .. ديسكو
ومن رتم العروبة للفرنجيه

فهيا للوصالٍ وللتغني
و إلا صرت بين الناس فُرجة

أيا بنتَ الخريفِ و طَهَرَ حِجَّةً
تعالِي للمسيرِ على المحجَّة

أنا عندي الحطيمُ و لي طُوءُ
و غيري قد يريدك في حلبجة

أنا عندي السكونُ و كيسُ عقلٍ
و غيري في الحديثِ لديه رِجَّة

فهل تشرين بالودعِ اللآلي
و بالطبعِ الكريمِ طباعَ فجَّة

أتيك بالكمنجة و الربابه
معي ديوان شعري في الصباة

و ما يوماً عييتُ بنظم حرفٍ
فأسلوبى النزيف مع الكتابة

و ما يوماً شكوت ضياع الحني
و ما يوماً خشيتُ من الرتابه

و حظي - لا سواه - شكوتُ منه
فهيا و اجبري قلب الغلابه

أَتَيْتُكَ بِالظَّلَالِ كَمَا السَّحَابَةُ
لَأَجْلُو عَنْ مَرَابِعِ الْكَأَبَةِ

فَقَدْ قَالُوا بِأَنَّكَ مِنْ خَرِيفٍ
و نَعَمَ الْفَصْلُ فِيهِ حَيَاةٌ غَابَةٌ

و لَوْ مَاتَ الْخَرِيفُ لَمَاتَ زَرْعٌ
و مَا عَاشَتْ أَسْوَدٌ و لَا ذَبَابَةٌ

و هَا مَطْرِي إِلَيْكَ أَتَاكَ مَهْرًا
و عَرَبُونَ الصِّدَاقَةَ و الصَّبَابَةَ

إذا مدّ الحبيبُ إليَّ بوزه
فحق عليّ شعراً أن أروزه

بتيار الحروف بفلطِ عالٍ
لأن (الكوبس) يحتاج الفيوزه

فإما (الواط) يسعفنا بنورٍ
وإما قلتُ في رطنٍ (بيكوزه)

فإن قالت (هواي) يجيب شعري
صُعقتُ من الجونلة والبلوزه

الشنقيطي

أَتَاكَ مُؤَمَّلًا بِجَنَاحِ فَوْزَةٍ
وَمِنْ شَفْتَيْكَ لِلْمَحْبُوبِ رُوْزَةٌ

وَمِنْ خَدَيْكَ وَهُوَ يَظُنُّ وَرْدًا
فَلَمَّا أَنْ دَنَا فَإِذَا هُوَ مُوزَةٌ

فَحُوزِيهِ إِلَيْكَ بِكُلِّ لَطْفٍ
وَعَبَّيِّ مِنْ رِضَابِ الشَّهْدِ كُوزَةٌ

وَقَبْلِكَ كَانَ فِي أَمْنٍ وَحِرْزٍ
فَكَيْفَ سَحَرْتِ مِنْ قَلَمِ حُرُوزَةٍ؟

أيا ورق الخريف اليوم ذوقي
كروم حديقتي حتى تروقي

و قولي من تغنى مثل مجدي
بُحسني مُجلياً كل الفروقِ

و يحشو لي الوسادة روح معني
ليجري الحب شعراً في عروقي

يدوب صباةً و يهيم حباً
ليطفيء لوعتي و يجف ريتي

أيا ورق الخريف اليوم روقي
خذي مني الجنى عذب العذوق

و قولي من تغني في قصيد
رقيق في الحروف رفيع ذوق

و كم من شاعر قبلي و بعدي
و كم بيني و بين من الفروق

إليّ وكم نسجت من القوافي
دقيق دافئ عذب رقيق

و غيري إنما كتبت يداه
بصوت في النشاز كما النقيق

أيا ورق الخريف إليّ طيري
و لا لا تقربي الفرش الحيري

فذاك القش يا روح المعاني
مطارحه مليئة بالحصير

تطرز جانبيك بكل آن
فلا تترددي وأتي سريري

و إن سأل الهوى ماذا فعلتِ ؟
فقولي : قد وقعتُ على الخبيرِ

حذارك انه في اللعب (طيري)

و تحذير أتك من الخبير

لديه من الغواني سبع عشر

يقول لكلهن : أيا أميري

إذا حصل الفطير يطير توأ

يخاف الكشف عن سر خطير

لذاك تراه يهجم دون حفز

بداري منطلق الأسد الكسير

أيا ورق الخريف إليَّ (هَبَّة)
و قولي للعدول (عساك كُبَّة)

تمد طنافساً و تزيح أخرى
و تفتك كل يوم في المربة

و (مجدى) صام عن وصل الغواني
سوى ورق الخريف هي المجابة

و ما عَشِقَ النحيلة بعض يوم
و باقى اليوم هام بحب (دُبَّة)

أيا ورق الخريف و ضوء لمبة
و حاشى من وقوعك في المغبة

و حاشى أن أقول: عساك شئ
و قاموسي تجافيه المسبة

و خلي صام عن وصل الغواني
و لا زالت تدابره الأطة

محبته صدوقة لا أماري
و لكن بعدها شعراً و لعبة

أيا ورق الخريف اليوم ناغي
لحوني ، و اسمحي عني بلاغي

صديقي عمره ضعفين عمري
و مُولع بالغواني والصباغِ

لديه الوقت مقسومٌ مُعبي
و أنتِ وألف مثلك للفراغِ

و لا لا تقريبيه يدق دقاً
هو المسمار في دنيا البراغي

بلاغٌ بعده مني بلاغي
على قولي الجميل المستساغ

صديقي عقله من نصف عقلي
و معظم رأسه مثل الفراغ

و خنجره الصغير كمنصف سيفي
و ليت بخنجر مثل البراغي

و لكن خنجر من نسج ليف
تھاوی باغياً أو غير باغ

و كم رجل يهز السيف صلباً
و أمرد لا يزال هنا يناغي

ألا يا بنت تكفيك المشقة
فمن فرش الحرير لديه شقة

و نجوى قرب ليلي قرب وضحي
و بعد الوصل يطلب ألف فرقة

و قلبي ليس يعمره سواك
(فمجدي) بات يأكلها بدقة

كتبت الشعر من صافي القوافي
إليك بكل إحساس و رقة

يهاجمني و ما أزمعتُ (طقَّة)

و لم أرفع إلى رأسٍ مدقَّة

رأيت و كيف يهجمُ بي هجوماً

برغم تجاوي كرمًا و رقَّة

و أدخل و الشوارعُ واسعاتُ

فيرفضها و يبحرُ في الأزقة

و لا شرحُ لديّ ففبك فكرُ

ترين من الأمور هنا أدقَّة

و لو كنتُ الرخيصَ لما عنيتُ

له شيئاً و لا احتمل المشقة

أيا ورق الخريف إليك لفظي
أتاك مذوباً بمداد لحظي

فلا تتخيري إلا حروفي
لأني قد حفظتك خير حفظ

وأنغامي بها لين التداي
و ما يوماً أتتك بثوب غلظ

فهيأ وانشدي لغة القوافي
و لا تترددي عن فهم وعظي

أيا ورقاً أراه لحسن حظي
رقيقاً في الشمائل غير فظّ

فكوني للجميع هنا نصيحاً
لمرّ تالاسني و شديد مظّي

و أني إن أردتُ أتت حروفي
سهاماً من شواظ بها ألظّي

و لكني أداري عن خليلي
صواعق ألسني و سموم لفظي

و لولا سنة المضياف عندي
شويت محاربي بشواظ غيظي

و إني لو رميتُ بهم حروفي
أحسّوها كأن من فوق شظّ

أيا ورق الخريف القلب حدثُ
بأن الحرف لا يجلو مؤنثُ

سوى أن كان فيك .. فأنتِ أنتِ
فلا تدعيه في الشفتين يعبثُ

فهذا الحسن لا تشبيه فيه
و لا مكياج .. من نوعٍ مورثُ

فحسبك أثبت الأشياء معنيَّ
و مجدي في الغرام الحق أمكثُ

أيا ورق الخريفِ هنا تريثُ
كما دأبِ المفكرِ من مؤنثُ

فكم عانيتُ منك و أنتَ تلهو
بأمالي و بالأشجانِ تعبتُ

و كم من نعمةٍ أفلتُ و زالتُ
إذا ما الشكرُ عنها ما تحدثُ

فأحمدُ خالقي لما حباني
نسيماً و الخريفَ و ثمَّ ثلثُ

أيا ورق الخريف اليوم نُضِّي
دراري القول أو بالشعر فُضِّي

تنازعنا الذي قد صار شعراً
على قدمٍ وساقٍ مثل ومضٍ

و لا تتعجلي فالحكم رُوحى
وعن عثرات مجدى اليوم غُضى

فأنتِ الحلم في دنيا المعاني
و قلبي قد أتى بالصدقِ محضٍ

شكوتُ من العناءِ و طولِ ركضي
و آمالِ تزولُ زوالَ غمضِ

و دنيا لا أريدُ سوى سناها
و أفديها بكليِّ قبلَ بعضي

و إبراما مع الأحبابِ عهداً
يثولُ فجاءةً في طيِّ نقضِ

أهزُّ الرأسَ عاليةً شُموخاً
و أضحكُ ساخرأً المأ و أمضي

أيا ورق الخريف أيا ذكیه
خطبتكِ بالحروف اللؤلؤیه

و ما يوماً عرفتُ سوى اجتهادي
و لا يوماً صرفتُ من الوسيه

معي شوقي معي حبي وقلبي
معي شعري بقافيه نديه

ملئتُ وسادتي حباً وشعراً
فلا تقضي لمجدي (بالأذيه)

أيا ورقَ الخريفِ الأريحيةُ
و يا بنتَ الأصولِ اليعربيةُ

قصدتكِ فاسمعي قولي و نصحي
حذارِ على مشاعركِ الطريةِ

فمجدي هاهنا و أنا و أنتِ
نداعبُ بعضنا في حسن نيةُ

فما غزلُ يقالُ على انكشافِ
و لا حبُّ يذاعُ على البريةِ

و أنتِ الأختُ في الناديِ و إنَّ
نشاغِبُ بعضنا حبَّ الأذيةِ

مداعبةُ الأحبةِ محضُ لطفِ
بأبياتٍ و أفكارِ سنيةُ

و إني قد ختمتُ هنا حروفي
و إن مجدي يريدُ له البقية

المعلقة الخنفسارية للورقة الخريفية

القافية : مختلفة

عدد الأبيات ٤٠

(مجدى - د. نون)

ألا يا بنت نادي الرشف ... مينا
و خوفو .. من جدودكِ فارحمينا

فمينا وَّحد القطرين حباً
فهيا بالتوحدِ فاطربينا

و خوفو قد أقام الصرح عالي
فهيا نصعد الهرم المكينا

و خفرع قرب منقرع اتركيه
على صدرٍ تماوجه عجينا

و ردي (بالحضارة) لا سواها
و في عهد الفراعنة اتركينا

و لو يوماً تفرعنت النوايا
أتينا بالمعسلِ فخفخينا

ألا يا بنت نادي الرشف ... إش إش
و لا تتعجلي مَلِكِي بكش كش

و هاتي من قوافي الشعر هاتي
من الصنف الزبيبي ليس كشمش

فما يوماً رضيت الشعر إلا
كصدرِ حبيبي الموسوم مشمش

كما إني أحذر من ولوجِ
فكم في الجحرِ لو تدرين بشبش

و لما أن بدأت الشعر سحراً
سماغ هوس الأنام و قيل هش هش

ألا يا بنت نادي الرشف ... نطه
و نجتاز الصعاب .. وتلك خطه

فهيأ إن أردت معلقاتي
و تصلح كي نغني .. حطه بطة

و هاتي من شفاهك سحر الحن
و لا تأتي لنا بالشعر شطه

و سكناك الفؤاد أذنين قلبي
ينادي و البطين مع الأورطه

فهيأ حضري إن شئت روبا
و لا تضعيه من عجل بشنطه

مخافة حاسدي و الرأي عندي
بأن تضعيه مصروراً بربطه

و لا لا تخلفي وعدي و عهدي
فإني قد سئمت من الأونطه

ألا يا بنت نادي الرشف .. حابس
و حابس بعد حابس .. خوف كابس

من الجن الذي في الشعر يسري
فلايس فوق عاري فوق لابس

و إن جاء العذول فمردغيه
و ضرباً بالشباشبِ والمكانس

مخافة أن يضيع الشعر مني
ضياع الموس في رأس الخنافس

ألا يا بنت نادي الرشف .. طَّقِي
لأني جئتُ أطلب بعض حقي

و لا تتجعلي في الرد شعراً
و مزيكا القوافي الغر دُقي

فقد يدري العواذل عن هوانا
و هاتك .. يا شفاه الغيد نُقي

و قد ضاع الوفاء و حاملوه
و أصبح كذب بعض محض صدق

ألا يا بنتَ نادي الرِّشْفِ مالي
إذا ضحكك القصيدُ بكى احتمالي

وَأَجَّتْ حَسْرَةٌ فِي الْقَلْبِ حَرِي
يَضِحُّ بِصَمْتِهَا هَمْسُ ابْتِهَالِي

أَتُسْفَكُ أَحْرَفٌ وَ تَمُوتُ هَدْرًا
وَ تَنْتَحِرُ اللَّحُونَ وَ لَا أُبَالِي

تَسِيلُ عَلَى مَرَاشِفِنَا دِمَاهَا
تَعِيثُ مَرَارَةً بَدَلًا الزُّلَالِ

ألا يا بنتَ نادي الرِّشْفِ عذراً
فإني بنتُهُ و الرِّشْفِ غالي

ألا يا بنت نادي الرشف حالي
كحال القائلين على المثالِ

قليل الهم تكفيه دموعي
وأما إن تزيد بي فما لي

سوى الضحك الذي كالدمع وقعاً
إذا مر السؤال على السؤالِ

ألا يا بنت نادي الرشف عذري
بأن الشعر يجري في خيالي

يضيق الشعر في صدري احتباساً
و قد يضطر عقلي للخبالِ

فآثرت السلامة في طريقي
مزجتُ الدمع بالضحكِ ارتجالي

و أما الرشف فهو صدى القوافي
من الدر النفيس و بعض بالي

مجدي

ومأوى الروح في فرحٍ و حزنٍ
يترجم بعض نبضي وانفعالي

حمدتُ الله أنكِ بنتِ رشفِ
بكِ الرشف العظيم يظل عالي

الحب الخالد

القافية : مختلفة

عدد الأبيات ٣٦٧

(مجدي ، مخلص النوايا ، الصمصام ، سلاف

، رائد ، النورس ، الشنقيطي ، الدندوون)

تشاجر الليل يا عليا بذاكرتي
واستقطرَ الفجرَ من قوسِ المعاناةِ

وقدّم الكأس والأحزان تحمله
ماء الفراق و أوراق الصداقاتِ

والخوف عند انتحار الحلم يبعثه
شيخاً بعينه أفواه الحكاياتِ

يزيح عن كاهل الأيام دمعته
تفجرُ الضوءَ في كهف المساءاتِ

يمضي بنا الليلُ في دهرٍ يعاتبنا
بمزّق الحبِّ في وشي المقاماتِ

فبادلي القول واستقضي مشاعره
من القوافي ومن وجد العباراتِ

علياء

وضّاح يا زهرة الآمال في ذاتي
يا أول العمر في جذر النّهياتِ

مازلت في لوحة الأُحزان ترسمها
ضمائراً بين أوهام القناعاتِ

لا يعرف الحزنُ إلا بابَ قافيتي
مشرّعا بين أحلامي و آهاتِ

تزاوج الحزن يا عليا بجنجرتي
وأنجب الشعر من وحي العباراتِ

واليوم قد جئتُ حول الدار مكترثا
في جلسةٍ عن أبيك في ملاقاتي

أباك في الدار ما يوما يفارقها
وعطر عينيك يسري في السّماواتِ

يمازج الضوء في ألوان أغنيتي
من العفاف على زهر الصباياتِ

كيف السبيل إلى وصلٍ يلئمنا
من الشتاتِ على قطف المسافاتِ

وضّاح إن أبي من عصرٍ يضربني
وشجّ من مبسمي كسر الثنّياتِ

رآك تمشي بقرب الدار مرتبكاً
فدتك نفسي و أوجاعي و أنّاتي

أباك في نشوة الأشواق هتّاجُ
كأنه في صلاة العشق حلاجُ

فهل يريد فراقاً لا لقاء له
والدّهر في بحره حلّو وثجاجُ

والريح في مهمه الآمال مقفّرة
تبعثر الوجد والأقدار أمواجُ

مدينة من زجاج الضوء تنقشني
على طريق له في الحبّ منهاجُ

وجه التواريخ مطحونٌ على زمي
يقلّبُ الحظّ في ماضيه أبراجُ

حتى استقلّيتُ أرضاً لستُ أعرفها
يفوح من رملها المكسور حجّاجُ

وضَّاحِ والحبِّ لا ملكٌ ولا تاجُ
وما بقصر الهوى عطرٌ وديباجُ

ما بال من حولنا فينا يخاصمه
وأغرق الروح في جفنيه لجَّاجُ

بُنيتي دار حولي الوهنُ والكِبْرُ
والعمرُ في مقلةِ الأيامِ ينتحرُ

إنَّ القبيلةَ لا تبقي ولا تذرُ
على أيبكِ بسخطِ لونه الكدرُ

في شرعنا الحبِّ يا عليا مخاطرةٌ
كبرى وعين الهوى في نونها الخطرُ

كم أهلك الحبُّ أقواماً وما علموا
بأنهم عاقروا في كأسه القدرُ

قلبي عليكِ وما قلبي على حجرٍ
كأنه الغصن في أكمامه الثمرُ

في شجرة من كيان الأرض تجمعنا
على التقاليد والأعراف تفتخرُ

لم يبقَ لي في بقايا العمر من أحدٍ
إلا بقاياك في الأعمار تزدهرُ

فأنتِ في الروح أسماءُ نعطرها
فلا تلوذينَ ذنبا ليس يغتفرُ

أبي وفي الروح أشياءٌ تحيّرني
في نشوة العين من طول الهوى سفرٌ

على جبيني رأيتُ الفجر منبثقاً
وفي خدودي حمار الورد يستعزُّ

إذا تلقّيتُ ناجتني النجوم دجاً
ومهجة الضوء في عينيّ تزدهرُ

إذا مشيتُ فنار الزهر يتبعني
تجول من حوله الأوراق والشجرُ

وحدثني المها والطير حدّثني
عن الرموز فلم أفهم بما نثروا

هناك شيءٌ بقلبي هزّ خنجره
في كلّ يومٍ له في دمعتي أثرُ

لا أدري ماذا يسمى كاد يقتلني
فكيف لي من هروبٍ إنّه قدرُ

هذا هو الحبّ والأشواق تنتقمُ
وجوسق العشق في برديه ينهدمُ

عواطفٌ في سجايا الماء تافهةٌ
رحيقها من عبير القيقح يحتدمُ

شاهتُ رموز الهوى والليل مومسةٍ
على خرائطها الصفراء يقتحمُ

إنّ الحنينَ لغير الذات مضبعةٌ
وأيّ مضبعةٍ في فضلها القيمُ

إني أخاف عليكِ كلّما رسمتكِ (م)
همزة الوصل فيها يُشلق القلمُ

أبي بجسمي شعورٌ نبضه حممٌ
حتى أخال عروق النفس تلتحمُ

لا الليل ليلي إذا تاهت كواكبه
في كفّ مضطربٍ يهذي به الأمُّ

والمومياء كشوكٍ ذاب في قدمي
لولا الملامة ما كانت لنا قدمُ

لحن المساء مساحاتٌ تبلّني
من الشجونِ ضميراً اسمه الندمُ

وما اقترفت نشوزاً أو معاقرةً
لا غير أني بعقد العشق أنتظمُ

تجتاحني نبرة الحرمان صاحبةُ
ما بين جدراهما الزرقاء نصطدمُ

وضاح .. علياء .. من طي المسافاتِ

أتيثُ في ساعتي و الشعر مرساتي

بواخري جابت الدنيا و ما عرفت

يوماً من النزفِ ما سر المداواةِ

ماذا أرى ؟ لؤلؤ الكلمات في حليلِ

من الزبرجدِ في وشي المناجاةِ

سجالُ شعرٍ أم الألحان تعزفها

قيثارة السحر من ماضٍ ومن آتِ

لله دركما .. كفاءٌ و فارسَةٌ

و الرشف يزدان يا أهل المروءاتِ

و ها ندائي أبا علياء يا علماً

قد جاءنا ببديع القولِ في الذاتِ

مأذوننا حاضرٌ و الشاهدان هما

خفقي و خفقك في يوم المسراتِ

إلى الشاعر القدير : مجدي

يا سيد الرشف يا ربّ السجالاتِ
حللتَ في القلب من وشي المقاماتِ

في قولك الشعر يجني كلّ مفخرةٍ
من البيان ومن عطر العباراتِ

إن البواخر في الأقدار مبحرةٌ
ودمعة الأمس في أضواء مرساتي

ماذا تقول لعليا إنّها كبدي
تمشي على الأرض في كسر المسافاتِ

أخاف من سكرة الأحلام تشبها
في ناشبٍ ناحبٍ وقع الحسافاتِ

أعاقر الليل في كفي كواكبه
إن الكواكب لا تقضي معاناتي

أبو علياء

أبو البنات يبيح الخوف خاطره
من التفكير في ماضٍ وفي آتٍ

مستقبلاً في خشوع النفس قبلته
كي يبتغي الستر من ربِّ السماواتِ

عوارض الدهر في أحلامها الوجعُ
و اليأس في بهرة الآمال يضطجعُ

أقطر الحال في جسمي وأعصره
هما على منبر الآلام يرتفعُ

إني بأرضٍ عذاب الله يزرعها
سخطا بعينه قبح الشر ينتقعُ

ولعنة الله تسري في مساكنها
وأهلها في سواد الإثم تندفعُ

قد كنتُ في خير أرض الله قاطبةً
واليوم في شرّ أرض الله أنخلعُ

قلبي إلى الأهل والأوطان يجذبني
إلى ديارٍ إليها ينتهي الورعُ

أزور فيها وجودي حيث معقله
بين الأماني وبين العزّ مرتبَعُ

وضاح

والفجر يشدو على روجي ويغزها
نورا بعينه ميلادٌ ومنتسَعُ

يا لهف نفسي إلى ليلٍ أبات به
عن المعاناة فيه تحرق البدعُ

الصمصام

عزيزي وضاح خطر لي أن أسأل

أهاجك الوجد أم أزرت بك الحيلُ

أم المقام مقامٌ فيه منتفعُ

إن كان ذا الوجد يا صمصام محرقةً

فماء صبري لنار الوجدِ يتلُعُ

يزرى بغيري نواصيه وحيلته

ويثمر الخوف في عينيه والجزعُ

أني قتلتُ شجوني حينما رسمتُ

في الذكريات حيناً عطره الولعُ

لا نطلب الناس أن تقضي حوائجنا

ولو أردنا كفانا الزهد والورعُ

مقام أرواحنا تزهو السماء بها

ما ضرَّ أقدامنا في البدع أن تقعُ

قومٌ بها من خليط الإثم عصبتها

لولا عمائمهم كانوا هم البجعُ

وضاح أهلا بهذا الموكب الآتي
من بطن عقد فريدٍ فيضَ نشواتِ

حبُّ لعلياءَ مرصودٍ بحرصِ أبٍ
في قصَّةٍ صوّرتها بعضُ أبياتِ

جددت قيسا وليلى في مواجدنا
فاحذر من الجمر في جوِّ لكم شاتِ

وهل إلى جبل التوباد قادكما
من بعد لعبكما بعض الشويهاتِ

فوجئت من خاطرٍ بالضحك أغرقني،
ما دخل قصتكم في حكمننا الذاتي؟

(وضاح أهلا بهذا الموكب الآتي)

من أهل شعرٍ كرامٍ بين أبياتي

(علياءُ) و (الوالد) الحاني و ما نُسجت

منكم أزاهر إبداعٍ برنأتِ

قد همتُ بالشعر ما أحلى الهيام إذا

ما كان وضاح شعرٍ قاد دفاتي

خذني إلى الحلم في حبٍّ و أغنية

ما بين إلفينٍ... سَكِّنْ روع آهاتي

علِّي وقد بثُّ بالغرباتِ يغمري

برد السكون فأحيي رغم (حوطاتي)

أستاذي الفاضل سلاف

يا من تغنى إليه الشعر والأدبُ
وفي معانيه شهدُ يقطر الذهبُ

يا خير من أطرقتُ أذني مسامعه
من البيان الذي في النور ينتسبُ

زرعتَ فينا سطور الرّأي قائلهُ
إنّ الخلافة حلٌّ ليس يجتنبُ

والعزّ لا يستقيد الذل هامته
والفخر في شامخ الأرواح يضطربُ

تجدد العصر والأيام واحدةٌ
ويفعل الله، ما يقضي به يجب

الأخ الكريم النورس

سيهرب الحبّ والأشواق تفترقُ
ويترك الحزنَ في مضاك يحرُقُ

يا نورسُ من نسيم البحر نعرفه
على المواني بليل الحب ينطلقُ

واليوم في رحلةٍ تغفو كواكبها
عن الديار يجيئُ نورها الغسقُ

سينقش الصبر في كفيك آخره
يقطرُ الحزنَ منه المرّ والزهقُ

يرميك في غربةٍ لا النفس تعرفها
تستعصر البید لا زهرٌ ولا عبقُ

في أي أرضٍ رماك الدهر والقدرُ
ودمعةُ الشوق في عيناك تنعصرُ

تعافر البعد في شتى معاقله
بين اكتراث الهوى والحب تندثرُ

لا النفس راغبةٌ عنكم وما برحتُ
عن الشجون بوادي الروح تنكسرُ

والذكريات بماء الحزن أسكبها
على الضمير فيجري الخبر والصورُ

تذوب في آخر الآهات شاهرةٌ
أوائل العشق والأوهام تزدهرُ

يا ويح قلبي ليومٍ ضاع دابره
عن مهجةٍ في رقيق الوجد تحتجرُ

علياء

وضّاح كم من ديارٍ بيننا زرعَتْ
ودار أحلامنا بالحب تأتزرُ

أراك في ضوء أحلامي فألثمها
فيكشفُ الضوء عن صبحٍ فأنحسرُ

علياء وجهي غريبٌ حين أغسله
بذكرياتٍ لها في خاطري صورُ

أصبحتُ من هامة العلياء مبتدلاً
يرضى قليلاً له في أمسه وفُرُ

قد كنا في الأمس أفاقا مشرفةً
واليوم عنا بلاط العز ينكسرُ

أجانبُ الناس عن خوفٍ يطيش بنا
بطشا وفي كفه الكبريتُ والحجرُ

أيامنا في شراع اليأس مبحرةً
وبحر أحلامنا في درّه الكدرُ

ألاطف النفس وهي نصف مشنقةٍ
يراود الحزن في أحشائها القدرُ

وضّاح

أخي الفاضل عيد

حيّتَ في بهجة الأيام يا عيدُ
تحيةً تغزل الأيام ترديدُ

أصفي القلوب نقاءً منك منهله
عذبٌ كأيكِ الهوى منه الأغاريدُ

ترق من طيبك الصحراء والبيدُ
والذود من دونها قومٌ أجاويدُ

فأنت في الرشف يا عيدُ لنا عيدُ
بوركتَ والفخر في أقصاه تمجيدُ

اليوم قد جاءني من أرضك الرسلُ
وأخبروني بما تبكي له المقلُ

صرفتَ حيي إلى إجهاض غانيةٍ
تمثلُ الحبَّ لا طهرٌ ولا مثلُ

أين التقيُّ الذي في برده ورعُ
يفسّرُ الزهدَ منه الفضلُ والمللُ

يا ناسكا في صلاةٍ لا انقطاع لها
ما بالك اليوم تشجي خدك القبلُ

تكسر الأمس في أعماق حاضرنَا
وما تبقى لنا في أفقه أملُ

طفل الهوى مات في كفيك محتنقا
والليل في عينه يسري به الخجلُ

تحنط الحبُّ في مضمناك وان هدمتُ
في آخر الضوء من أحلامنا الطللُ

أضعتَ عهدي وما ضيعتُ عهدكم
فامضي عليك سلام الله يا رجلُ

لا ناقةٌ لي بما قالوا ولا جملٌ
وليس مثلي لهذا الأمرُ يمتثلُ

ما ضرَّ عرضي حديثُ طاش منطقه
من الوشاة فقالوا مثلما فعلُوا

لا تنعيني بذنبي لستُ فاعله
ففي فؤادي طيور الله ترحلُ

فكيف أصبو ! فما أُمي براعيةٍ
ولا أبي كان خماراً فأستفيلُ

طفولة الشمس في عيني مطالعها
فأذرفُ الضوء يا عليا فيبتهلُ

على ضمير رسمتُ نصف خاتمي
مضيتُ في حيرةٍ من وحيها الأملُ

أيكذبُ القوم والصديقُ جدهمُ
من آل مُرَّة لا يلحق بهم وصمُ

أطوي فؤاداً إلينا كنت تحمله
فاليوم كلُّ شجون الحبّ تنتقمُ

ما كنتُ راغبةً هجرأً ألوذ به
إلا لمن لاذ غيِّ فيه ينسجمُ

تزندق الليل في أفداح مومسةٍ
واستشرق الإثم والأوهام تحنمُ

صيرتُ جبل الهوى في لهفتي مسداً
(و) رجعت من آخر الأوطان منهزمُ

أقسمتُ أن لا أكون اليوم عاشقةً
فقد أذلّ فؤادي الحزن والسقمُ

أضعت عمري فلا تكرثُ بجازعةٍ
إذا بكى في هواها اللوم والندمُ

سيغسل الدمع ماضٍ كنتُ أحسبه
لي حاضراً زاهراً يشدو به الحلمُ

أزف البين فانطقي يا طولُ

راعك البعد والنوى والرحيلُ

أمهليني يا مسرعات المطايا

ما لركبي عند الفراق قفولُ؟

أمهليني كيما أناجي لحوناً

قبل أن يسدل السراب الثقيلُ

علياء ، وضاح ، يا عمّ ، يا جمع

سلاماً يا منتدى يا طولُ

أأراني ما بين أهلي وصحبي

وقبيلي وإن تناءى القبيلُ

كلّ وجهٍ أطلّ منه حبيبُ

وصديق مؤانس وخليلُ

فاذكروا خفقة الجناح المعنى

ولقد يخفق الجناح الكليلُ

كم شكوت الجوى وما صنع النأي
وزادي قصائدٌ وهديلُ

ثم لحنت من حنيني صوتاً
فتثنى أثلٌ ورقٌ نخيلُ

لكم جئت أشتكي بعد عليا
فبكى (قيسُ) لي وحنَّ (جميلُ)

يا ابنة العمِّ لقد فاح العرازُ
لشكاتي ورفَّ جفنُ خضيلُ

ألف ذكرى إلى جوارك يندى
بشذاهن جانحٌ وخميلُ

سأنهل الشذى كما رشف عطرٍ
بعد شح الهوى وعزّ الوصولُ

يا ابنة العمِّ وداعاً وداعاً
إنني راحلٌ برغمي عجولُ

علياء

إلى ابن عمي النورس

يا ابن عمي بأي الحب أعتزفُ
وقد تمادى بقلبي الحزن والأسفُ

ضمائري من غبار النفس خارجةُ
طيرا كلون الهوى في البعد ينصرفُ

والذكرياتُ حديثٌ خلف ذاكرتي
على اقتسام شجون القلب تختلفُ

أتيتَ تشكو زمانا مات دابره
في مهجةٍ من حنين الضوء تنخسفُ

فهل رأيتَ بعيني جذر أوله
أو لم ترى غير أوهام الهوى تقفُ

إني وأدتُ فؤادي في معاقله
ظلما لأنّ حياتي كلّها جنفُ

فلا تبالي بحبٍ كان يجمعنا
روحين في لهفةٍ يجري به الشغفُ

علياء

فقد كبرنا وطول العمر منقصةً
للعيش ! ما بيننا يمضي به السلفُ

فلا عتابٌ عليك اليوم أحفظه
إن القلوب بقدر الحبّ تأتلفُ

ما بالنأ اليوم يا علىاء نختلفُ
ونحن فيما مضى في الحبّ نألفُ

صوفية الحب أنتِ في ضمائرنا
وباء حلاج عينيك بنا ألفتُ

ممزقُ كلِّ أحلامي مبعثرةُ
أكسر الحزن في ذاتي و أنصرفُ

إلى مساءٍ كئيبٍ في ملافظه
يعيدُ لي صوت آهاتي ويكتنفُ

بنصف روعي على أحضان مشنقةٍ
تذوب في آخري خوفا وترتجفُ

علىاء مازلتُ في الأوطان متّهما
وعطر نفسي شذاها الطهر والشرفُ

إن أنتِ خاصمتِ فينا قول من كذبوا
فلا أبالي بمن يطغى ويقترفُ

إن فرقتنا الليالي في مضاجعها
فأنني في هواك مغرمٌ كلفُ

الحبّ طفلٌ بأيدينا قتلناه
فكيف يحيى الذي فينا وأدناه

تنجم الليل في صدري وأبلغني
أنيّ شغفتُ بقلبٍ لستُ أهواهُ

طلاسم الحبّ تفسيرٌ بذاكرتي
ولستُ أدري إذا فسرتُ معناه

ماذا تريدُ فما وصلي بذي أملٍ
إلى لقاءٍ يزفُّ الوجد مثواه

فكلّ ما بيننا ماضٍ غسلناه
بعبرةٍ حزنها قصيرا نزعناه

فامضي كما أنت لا قلبٌ ولا حجرٌ
ولا تواتي إلى شيءٍ نسيناه

فكيف يؤتى حينئذٍ لا ضمير له
ولم تكن في شواطئ الروح مرساه

علياء

هذا الوداع تثني في فصاحته
يوم الفراق وشئ من بقاياهُ

فاصفح أو اجزع فما أمري مجازفة
في الرأي والحبّ قد زُجّت منايه

غاب الحبيبُ رحيلاً لستُ أقواهُ

وأورقتُ مهجة الأشواق تنهاهُ

فلم يذدْ عن فراق اللون مرتسماً

منازل الروح في ضوءِ نظمناهُ

بأي حزنٍ كفأس الفجر يتركني

غصن البكاء بطرفٍ جُزّ مجناهُ

فلا أنادي سوى من خلف محبرتي

بعض الحنين الذي ماتت سجاياهُ

في كلِّ عامٍ لنا قلبٌ نفارقه

ونستميل إلى أشجان ذكراهُ

ونستظلّ بنفسٍ أوقدتُ فينا

ثلج العبير وبردا من بقاياهُ

حتى احترقنا شتاءً في مواجهنا

ومعطفُ الليل لم تنضبْ خباياهُ

وضاح

فما اعتذرت إلى تلك الفصول وقد
ترملتُ في جدارٍ كنتُ معناهُ

مآلنا في قرار الروح نبلغه
فأبلغيني منالاً منه أنعاهُ

عودي كظللٍ على حبري ملامحه
لكي تذوب جذوري فوق مغناهُ

فالشوق حطاب صدري يا معلتي
والحبّ لغزٌ وفي عينيكِ مغزاهُ

مجدي

إلى علياء

أتيتكِ خاطباً علياء شعراً
لما آنستُ من كفاء الزواج

وعندي شاهدين جوىً بقلبي
و رعشة خافقٍ تحنو لراجي

فماذا قلتِ هل لأبيك رأيي
لنقفل ما طلبنا بالرتاج

و مهري رأس وضاح اطلبية
ليأتي فوق سيفي بالعجاج

فلي عزم الأسود ستعرفيه
و غيري كان من صنفِ النعاج

مجدي

إلى أبي علياء

أبا علياء قد أقسمت شعراً
بأن أحظى بسيدة النساء

و دونك ما تريد وفاء نذري
و لو كانت نجوم في السماء

فلي عزم القدير و لست أخشى
سوى ربي ، ولي قلب الفدائي

مجدي

إلى وضّاح

أتاك السيف يا وضاح يفري
من الهامات من يبدو عصيًا

و لست بتاركٍ علياء حتى
أفوز بوصلها ما دمت حيًا

فللمم ما تبقى منك فيها
لأنك لست (يا ابن الناس) شيئًا

ومثل المجد آتيكم بشعري
أنا والفيصل البادي براحي

سأمضي ضاربا يمني ويسرى
وآتيكم برأس الكل ماحي

أيا وضّاح ذد عن خلد حبٍ
تنل مني عدائي لا مزاحي

ويا خوف ابن عمّ الذات مني
إذا بارزته قول الصحاح

ويا (مجدي) ابتعد عن قرب عليا
لأني قد تراني في النواحي

ويا علياء إن لم ترض عني
فإني سوف أجني مستباحي

ويا عمي أبو العلياء عظني
عن القهر الذي مازال داحي

أرى أني على زهراء عمري
أبي لست أرغي من براح

أرى (الدندوون) جاء إلى النواح
و ما (الدندوون) في دعواه صاحي

ألا لا يخطبن أحد علينا
فنأتي بالسيوف وبالرماح

فلي علينا يا (دندوون) قسراً
وإني قد عزمت على النكاح

(فللدندوون) من مجدي يقيناً
دم المهذور في كل البطاح

فتارة بالعفاف فإن تمادى
فمن شعري النواسي و الإباحي

(أ مجدي) ما اصابك بعد صوم
فصرت على النقيض من المزاج؟

و تخطب في الرشاق على شهود؟
أثرت تساؤلي بعد انزعاجي

لسانُ الشاعراتِ بألفِ سوطٍ
يدوي بالسكوتِ و باختلاجِ

و خاطبها سيدخلُ في عراقِ
و ليسَ بشعره أبداً مُداجِ

و والدها لابنِ أخيه دعمٌ
و ترجعُ أنتَ محمولاً (بصاج)

مشاكلُ أسرةٍ و دخلتَ فيها
و لمَ أعرفكَ صاحبَ احتياجِ

نظرتُ اليهمُ قديماً و قلتُ:
خيارِي أن أكونَ اليومَ ناجِ

الشنقيطي

و لم أدخُلَ حواراً بينَ رهطِ
حيارى في مناهاتِ الزواجِ

و ائبي اذ كتبتُ هربتُ تَوّاً
لأفعلَ بالمتارسِ و الرّجاجِ

وما شعري سوى حانات عصرٍ
جديدٍ كل حرفٍ فيه ضاحي

وحرفٌ فوقه حرفٌ تدلّني
وبين الحرفِ والحرفِ اكتساحي

ولفتت حولها بتميمتين
صفاء النفس والعرض الكفاحي

فقد زادت حروفُ السحر فيها
عن الخسرانِ لن يجدي نطاحي

وقد طلّمتُ ذاك الحرز فيها
وقد ملّمتُ ما فيه ارتياحي

ألا هيّهات أن تحظى بعليا
لأن الحرز قد أثرى بساحي

صديقي قد عزمت لذاك أمري
وقد أوقدت من شوقي سراجي

و لو عاينتها لخطبت مثلي
لها صدرٌ لعمرى كالكماجِ

و شعرٌ عن سواد الليل يحكي
و عينٌ في الصفاءِ كما الزجاجِ

و ثغرٌ ضاق بالشفقتين ذرعاً
و أسنان لها أمشاط عاجِ

فقل لي يا فداك الشعر ماذا
أقول وقد بدا لك من هياجي

لعلياء الحبيبة جئت أسعى
لتصبح فوق راس الرأس تاجي

أرى (الندون) في الوصف انطاحي

لنقل الخدّ من راحٍ لراحٍ

فمن ذا يستطيع لصدّ رحى

وقد عاينت في الهيجا كفاحي

عرفتك يا (دُنيدن) قبل هذا

مهيض الكشح مكسور الجناحِ

فمالك و النطاح ككباش عيّد

غد سيجيء يومك في الأضحاحي

أنا المعذور فيك بحد سيفي

لثذبح في الغدوّ وفي الرواحِ

فدع عنك التنافس ذا زماني

و عُدّ للغيدٍ ويحك و السّفاحِ

ومن بالغيد مثل قوام عليا
ومن منهم كالغصن القزاح

ومن منهم صفحة وجنتيها
كعليا تدعي لثم الوشاح

حبيبي لا تزد قهري فإني
بخسراني أموت اليوم زاحي

فدعني أهتني فيما أساعي
ويعطيك الكريم من الملاح

بديلاً قد تجد فيها مراداً
كما قال الحطيئة بانزياح

فزح عنها وإلا صرت مني
سجيراً في لظى نارٍ سلاحي

أنتك النار تنذر باللواح
لتعلم أن عمرك للطلاق

نصتلك ما استجبت (وسقت) فيها
تريد زيادةً عند التلاحي

و لم تك في النسيم حصيف رأي
فدونك يا (دُنيدن) من رياحي

فلي علياء لا أرضى سواها
تضمد لي على عجلٍ جراحي

لها نغزٌ كمثل الشهد طعمٌ
لها ريقٌ من الماء القراح

لها نهدٌ يهدُّ إذا تمادى
ليزري بالثقليل من الوشاح

لها ردفٌ ينوء الخصر منه
على غصنٍ يُعدُّ من الشحاح

مجدي

و ساقبها من العاج المصفى
و ليس لغير (مجدي) بالمتاح

فتم في حزن من ترضاك دوماً
وسادة عازبٍ في المستراح

و دغٌ علياء فاضحة العذارى
(لمجدي) إنها ورد الأقاحي

إذا غالظتني في القول بعني
ومثلي بع ومثلي لا يُباح

وخذ مني شفيّ القول حتى
تري قسراً نجوماً في الصباح

أنا مازلتُ في ساحاتِ حربٍ
إلى أن تنتهي مني قراحي

ولي علياء يا (مجدي) وإني
بعلياء التي فيها انشراحي

أفوز اليوم لو حتى رقابي
بحدّ السيفِ سربالاً جراحي

وإني جامحٌ لا حظتَ أني
ولا .. لا ردّني عنها افتضاحي

وعلياء التي قد خضتَ فيها
بوصفٍ زاد من عندي جماحي

فدعْ عنك الهراء ودعْ هجاءاً
ودعْ شأناً لها فصلَ النكاحِ

ألا علياء قد ملئت قداحي
بخمر الحبِّ يا ست الملاح

أنا أدري إذا ما المهر أرغى
وأزبد أو تمايل للجماح

فمثلي يركب المهر اقتداراً
كمثل البرق يخطف في اللماح

لأني فيك (أخلصت النوايا)
وعرضك لست فيه بمستباح

فهيا عايني صوتي ولحني
و من (دندوون) حسبك بالنواح

لأني في القريضٍ سليل مجدٍ
و (دندون) القوافي ذاك (حاحي)

أرى في الرشف صارخةً الحراجِ
على عليا وكم للوصلِ راجِ

صراعٌ بينَ دندونٍ و مجدي
و وضاحٌ يصرُّ على الزواجِ

و مقلبهم جميعاً أن عليا
فتى في الرشفِ جاهزٌ للشجاجِ

يحبُّ تشبُّهاً بالعيدِ - شعراً -
فيكتبُ بالرقيقِ مع الغنّاجِ

و لا كحلّ هناك و لا جمالُ
فعدواً يا شبابُ إلى (الخراجِ)

و يأكلُ بعضكم بعضاً بظنٍ
على أملٍ من السُّودِ الدّعاجِ

و ما عليا سوى شنبٌ و ذقنُ
و مفتولُ الذراعِ و إن خفاجي

أكلتم مقلباً و على صيامِ
حذارِ على الرّشافِ من السّجاجِ

و قالوا إن عليا في قتالِ
أصيب بضربةٍ من زُمحِ صاجِ

فعالجهُ الطيبُ لذاكِ تلفى
بأن الناظرينِ من الرّجاجِ

إذا نظرتُ إليكِ و كانَ ضوءُ
كأن شعاعها ضوءُ السراجِ

و ان طاحتُ عليكِ شعرتَ عظماً
كسكينٍ و تنقطعُ المراجي

دعوا عنا التشيبَ في ظباءِ
فأجدى منه طازجةُ الدجاجِ

و أطفُ منهما و الصومُ جوعُ
سحورُك لحمَ يافعةِ النعاجِ

الشنقيطي

و سَخِّنْ شَرِبَةً مِنْ حَبِّ قَمْحٍ
و لَا تَرَكْنِ إِلَىٰ أَخْلَاطِ (مَاجِي)

و قُولُوا لِلدَّانِدَانِ قَبْلَ مَجْدِي
أَلَا نَصْحِي و صَارِخَةً اِحْتِجَاجِي

حَذَارِ فَإِنَّ عَلِيَا سَبَعُ خَبْتِ
شَدِيدُ فِي الْعِرَاقِ و فِي اللَّبَّاجِ

و لَا يَغْرِرْكُمْ وَصَوْتُ رَخِيمٍ
فَكَمْ رَقَّ الْخَشِينُ مَعَ الْمَسَاجِ

ألا يا حسرتي في الازدواج
لعمري تلك أحجية الأحاجي

أعليا قد فُجعت بما يقولوا
ألا هاتوا الدواء وما علاجي

سوى قدح الزناد بنار شعري
و صب الزيت في قدر التهاجي

لها وجهٌ كوجه التيس فيه
براطيمٌ تنزّ من الأجاج

و يهرب من روائحها عريسٌ
لواقٍ الواق كي يدعوه لاجي

أبو علياء

إلى مجدي

تريد بنيتي كحل المساء
شبيهه الطي في عطر الضياء

فأولم بالقوافي والمعاني
فمهر الشعر أمنية النساء

تمنيتُ لعليا خير زوج
فكنت الخير في ذكر الثناء

فرضوة أمها خمسون ألفاً
ريالاً (هاتما) نقد السواء

إلى الدندون

دُنيدُنْ لستَ في الأمرين صاحي
فما نيلُ المشاعر بالصباحِ

ألمْ تدري بأني ابن قوسي
وأذكر في السيوفِ وفي الرماحِ

فكمْ يَتمُّ في علياء قومي
فتولّدُ في دمي عبر الجراحِ

تريد بأن تقاسمني حبيبي
وتظفرَ بالمودّة والسماحِ

وتخلعني وتنصب في مكاني
فغني إذ صدَى صوتي نواحي

فبعداً يا (دُنيدُنْ) أيّ بعدِ
فمكر الليل منكشفُ الصباحِ

علياء

إلى مجدي

ألم تدري بأني أختُ زهدٍ
وأزهد في النكاح وفي الزواجِ

فلا تعبتُ إلى قلبي سبيلاً
فقد عفتُ الرسائل والنواجي

عصافير الهوى ماتتْ بصدري
مكّلةً بأحزان الدّياجي

تشاءمتِ الليالي في ضميري
وُزجتْ في الفيافي والفجاجِ

فأيام الرجالِ عليّ بؤسٌ
كعصفِ الرياحِ في يومِ العجاجِ

فما كنّا أهازيجِ البغايا
ولا أنتم مصاييحِ السراجِ

علياء

فأَنَّ الأَرْضَ تعشق كلَّ أنثى
وَأَنْتُمْ عشقكم صنو المزاجِ

ستنصفنا شمس العصر يوماً
فأعوج ضلعنا كعب الزّجاج *

*الزجاج : المقصود به كعب الريح

إلى أبي علياء

لقد (هوّنت) عن عليا يقيناً
و قد خودّعت في الأمر الفجائي

فهذا صاحبي قد قال جهراً
بأنّ علياء من خشن الرواءِ

و حتى لو أتيت لها خطيباً
فرضوة أمها ضرب الحذاءِ

أجئتك راغباً في أم عليا
(عساها) الهم ترتع في البلاءِ

إليكم قصةً في الحبِّ تحكي
تباريحَ الدموعِ من الشقاءِ

فوضاخُ أحبِّ جنونَ قيسٍ
و عليا لا تكفُّ عن التواءِ

فطوراً تشتهي و صلاً بقيسٍ
و طوراً بالتغلي و الاباءِ

فلا تدرِ أترغبُ أم تعافُ؟
أ تُخلفُ أم تسيرُ على سواءِ

و (مجدي) ظنَّ أنّ هناك صيداً
ثمناً من رشيقاتِ الظباءِ

و (دندونٌ) تحيّنَ لافتراسٍ
كمثلِ السبعِ حفّزَ للخباءِ

و والدُ ظبينا طمعاً يبغي
من المهرِ الكثيرِ من الشراءِ

لكلِّ غايةٍ و له سبيلٌ
و مردودُ الأمورِ إلى القضاءِ

فكيفَ بكلِّ باهرةٍ الأماي
على غررٍ تؤولُ إلى هباءِ

فلا حصلَ الرجالُ على الأماي
و لم يجدِ الزمانُ على النساءِ

و يختمها الخبيرُ بأمرِ دنيا
و منْ خيرَ العطاءِ من المساءِ

بأنَّ بدايةً للحبِّ شهْدُ
و خاتمةً خصامٌ بالحِذاءِ

أجل التهاني من فؤادٍ مبهدلٍ
لمن حبه جُمٌّ ومقداره علي

ألا أيها المقدام قد زاد فرحنا
بأمرٍ جميلٍ مفرحٍ حينما تُلي

وزُفَّتْ لكم من بنات الرشف غادةٌ
بمهر اجتهادٍ منك حيّا به الولي

وهكذا قد نال مجدي ما استحقه
وليس جديراً هوى العلياء كلّ تنبلٍ

فلا بدّ من شكرٍ لمولك وحده
ومن بعده حفل العشاء المجللِ

وهي لنا قصر أفرحٍ وهب لنا
بجوراً من الغالي على كلّ مدخلِ

وأول ما يأتي أبوها بادرُوا له
بأفضل أنواع العصير المشكلِ

ويؤتى بأنواع من الشاي منعشٍ
وبعد (نبوت السيف) بنُّ مهيلٍ

وئُدعى إلى حفل العشاء الذي أتى
من الشيرتون أو أنتر كونتننتلٍ

ونبدأ بأنواع السلطات والحسا
وبالخنس والجرجير ثم الذي يلي

ولا بد من (حاشٍ) على كلِّ سفرةٍ
فليس يفيد اليوم تيسُّ ولا طلي

فما أجمل الحاشي على الصحن باركُ
وأردف إعجازاً وناء بكلكلٍ

وضع حوله من جنبري مميز
ومن ناجلٍ والأستكوزا المتبيل

ويعظم قدر الأكل في وضع سفرةٍ
كبابٍ وأوصالٍ ورزٍ مفلفلٍ

ألا أيها الليل القصير ألا اطول
علينا فما الإصباح منك بأمثل

وبعد لذيذ الزاد تأتي فواكه
وكيك وأنواع من الحلو والجلي

نغادركم والكل يدعو بقلبه
مبروك منك المال ومنها العيلى

ونذهب مسرورين للنوم حيث لا
ألد من التصفير والبطن ممتلي

وأن يلقي الإنسان منا بنفسه
كجلمود صخرٍ حطه السيل من علي

(قفا نبك من ذكرى حبيبٍ و منزل)
برشف الهوى والرشف في خاطري علي

أتيت إلينا كي تهنيء أم لنا
تعزي فعلياء في خباء مهلهل

يقال لها شنبٌ و ذقنٌ و دونها
من الجن ، لو يوماً تراه تولول

سحبتُ عروضي كلها يوم كشفها
و ما خدعة منها على الرشف تنطلي

و قد حرتُ فيها بعض وقتٍ و عندما
عرفت خبايا السر في كشف مندل

هربت و قلت الخوف ناقة مبصرٍ
على دربه يعدو عداء التنصل

(قفا نبك من ذكرى حبيبٍ و منزل)
(برشف الهوى والرشف في خاطري علي)

وهاتا لي المشعاب إني مصمم
على ضرب هذا العاشق المتفعلل

ولا تنشداني الله بالشحط رحمة
وكبوني عنه بغير توسل

لأنني أبغي أن أوريه شغله
ليعرف كيف العشق بعد التغافل

فقد لخبط المتعوس بالأمس فرحنا
أعلياء راجل..؟! وامصيبة حلحلي

(قفا نبك من ذكرى حبيبٍ و منزل)
(برشف الهوى والرشف في خاطري علي)

أتى النورس الشعورور يرجو وليمة
وعاد على ظنٍ رهين التغلغل

إذا كنت يا ابن الناس ضارب بيننا
فخذُ أم عليا بالحديدِ وسلسلِ

و قل إنها في (تورا بورا) وجدتها
تحيك سراويلاً (لبوش) المجلِ

و من ثم يمّم للعراقِ مطيةً
و قل (أم عليا) كالدمارِ المشملِ

لعل (بليكس) اليوم يغتال وجهها
و قد يجد المطلوب فيها لتسحلِ

فقد قيل لي إن (البرادعي) صديقها
يشعشعها فعل المشعِ المبللِ

إن هذا الفتى

القافية: اللام المجرورة

عدد الأبيات ٤٥

(مجدي - الشنقيطي)

قال الشاعر دعبل

إن هذا الفتى يصون رغيماً
ما إليه لآكلٍ من سبيلٍ

هو في سفرتين من إدم الطام (م)
ئفٍ في سلتين في منديلٍ

ختمت كل سلةٍ برصاصٍ
وسيورٍ قُددن من جلدٍ فيلٍ

ذاك دندوون ان تبرع يو(م)

مأ فلنفسه على التعليل

إنما العاملين منها عليها

ذاك وجه من أوجه التأويل

إن هذا الفتى يصون فلوساً
كل فلسٍ يقول هل من مُقيلي

منذ دهرٍ و ما شَمَمْتُ نسيماً
و لا تمتعتُ من ضياءِ الأصيلِ

كلما قلتُ: " فَنَّي " جا بفلسٍ
ليضافَ إلى الزحامِ الثقيلِ

الحقونا فما بذنبِ سُجنا
وَ صَدِينا من طولِ هذا المقيلي

و اعتقادي فساغنُ الفلسِ خلٍ
يجمعُ المالَ للوفاءِ الجميلِ

بغذاءٍ من اللحومِ شهبي
كسكسي من الطرازِ الأصيلِ

من هوَ؟! إذا عرفتُم فقولوا
لا تضنوا في حقنا من فتيلِ

ذاك لا شك مبدعٌ في القوافي
يشرب الحرف في كؤوسِ الأصيلِ

و تسمى مهندس الرشف يوماً
شاعر الكُسكسي رفيقي زميلي

ينحت الحرف في صخور المعاني
برقيقِ الهمساتِ والإزميلِ

ما ظلمناه في وليمة شعرٍ
من بسيطِ الأوزانِ بعد الطويلِ

غير أني بذات شعرٍ أغني
لنزيد الأفكار بالتكميلِ

بعد هذا يقول "أستاذ" جوراً
كي يُداري في صنعة التنكيلِ

أيها الراشفون هبوا عليه
كهبوبِ النسيم في المنديلِ

مجدى

و اسمعوه الألمان تترى و تترى
و لتزيدوا في وصفة التهويل

إن هذا الفتى يصون القوافي
فتعالى يا ذات شعري و ميلي

أنتَ يا صاحبي "لذاتٍ" تغني
وغنائِي لذاتٍ طرفٍ كحيلِ

أنتَ إن كنتَ قد طربتَ للحنِي
أنتَ قبلي سكبَتَ من سلسيلِ

و أراها (بنصفِ كُـم) تغني
محض غيِّ إلى بديلِ هزيلِ

و تقول : و ليمتي من قصيدِ
يا قوافي هيّا ابعدي و استقبلي

لستُ أرضى من القوافي غذائي
هاتِ أكلاً و اللحن بالزنبيلِ

وإذا شئتَ من بحورِ قصارِ
و إذا شئتَ من بحورِ الطويلِ

هامساً عاشقاً رقيقاً أنيساً
و إذا شئتَ صغتهُ بالعويلِ

الشنقيطي

و إذا شئتَ جاءَ مثلَ الهدايا
باقَةَ الوردِ لَهَا منديلي

كلّ شئبي مقبولٌ إلا بيوعاً
من ربا الفضلِ بالقريضِ الجزيلِ

(نصفُ كُـمِّ) "تي شيرت" حار دليلي

بين قدِّ و بين خدِّ أسيلِ

تارة تلبس المِـقلم سمتاً

لاختصار القماش في التفصيلِ

ثم تأتي (بكاروهات) و تُبدو

روعة الطول في القماشِ القليلِ

وإذا ما قد جئت يا (شنقيطي)

قلتُ حتماً قد جاء بالتوكيلِ

و إذا رغوّة الحروف أثّرت

كلُّ رمشٍ أعددت للتسبيلِ

فانجلي القول عندها ذات شعرٍ

و (بشامبو) القلوب ضاع غسيلِ

ما قبلت الغذاء من فيض روعي

فاقبل اليوم وجبة التخيلِ

مجدي

(إن هذا الفتى يصون) هواها
ذات شعراً مضموماً بالتبكيـلِ

(بكـلة) الحب أين منها فراري
ليس يجدي (التمشيط) في المسدولِ

يرقص الحرف حين تفرد شعراً
لا يملّ القريض من تطبيلي

رحمة الشعر في مدى تهبيلي
أكوافيرُ؟ شاعرُ التقبيلِ؟

هَيْجَتَ مَنِي مَوَاجِعِي وَ شَجُونِي
عِنْدَ (مَشْطِ) مِنَ الطَّرَازِ الطَّوِيلِ

هَاتِ مُشْطاً وَ خَذِ بَطْبِلِي إِلَيْكَ
ذَاكَ شَأْنِي .. وَ دَعَكَ فِي التَّطْبِيلِ

انثُرُ الشَّعْرَ وَ (البِ كَالِ) صَنُوفاً
بِتَفَاعِيلِ فَاعِلاً لَفْعِيلِ

فَعَلَ الفَعْلَ فاعلٌ يا خليلي
ذاك جيلي و من له مثل جيلي

قد سكرنا من طيبِ الحرفِ دهرًا
و عمدنا للشعرِ للتأصيلِ

فاستقامت كما نريد القوافي
و أردنا الوصول بالتعجيلِ

فزللنا عن وزن شعرٍ جميلٍ
و مضى كلنا لوقدِ الفتيلِ